جامعة الملك فيصل

نظام التعليم المطور للانتساب

كلية الآداب – الدراسات الإسلامية

اسم المقرر

# (( علوم الحديث ٢ ))

أُستاذُ المقرَّر

د. مَحمد بن عبدالرحمن العمير

إعداد وتنسيق

أخوكم ومحبكم /أحمد المالكي

@QalmalkiQ

# المحاضرة التمهيدية

عناصر المحاضرة

- مقدمة
- الكتاب المقرر
- الخطة الدراسية
- ملخص الموضوعات

مقدمة:

اسم المقرر

علوم الحديث ٢

الكتاب المقرر : تيسير مصطلح الحديث

الباب الثاني: صفة من تقبل روايته ، وما يتعلق بذلك من الجرح والتعديل .

. المبحث الأول: في الراوي وشروط قبوله.

. المبحث الثاني: فكرة عامة عن كتب الجرح والتعديل.

. المبحث الثالث: مراتب الجرح والتعديل.

الباب الثالث:

الفصل الأول : كيفية ضبط الرواية وطرق تحملها.

. المبحث الأول : كيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه .

. المبحث الثاني: طرق التحمل وصيغ الأداء.

. المبحث الثالث: كتابة الحديث وضبطه والتصنيف فيه.

. المبحث الرابع: صفة رواية الحديث.

. غريب الحديث.

. الفصل الثاني: آداب الرواية.

. المبحث الأول: آداب المحدث.

. المبحث الثاني: آداب طالب الحديث.

الباب الرابع: الإسناد وما يتعلق به.

. الفصل الأول : لطائف الإسناد .

. الإسناد العالي والنازل .

. المسلسل.

. رواية الأكابر عن الأصاغر .

. رواية الآباء عن الأبناء .

. رواية الأبناء عن الآباء .

. المدبج ورواية الأقران.

. السابق واللاحق.

الفصل الثاني: معرفة الرواة.

. معرفة الصحابة.

. معرفة التابعين.
. معرفة الأخوة والأخوات .
. معرفة المتفق والمفترق.
. معرفة المؤتلف والمختلف.
. معرفة المتشابه.
. معرفة المهمل.
. معرفة المبهمات.
. معرفة الوُحْدان .
. معرفة من ذكر بأسماء أو صفات مختلفة.
. معرفة المفردات من الأسماء والكنى والألقاب .
. معرفة أسماء من اشتهروا بكناهم .
. معرفة الألقاب .
. معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم .
. معرفة النسب التي علي خلاف ظاهرها.
. معرفة تواريخ الرواة.
. معرفة من خلط من الثقات .
. معرفة طبقات العلماء والرواة.
. معرفة الموالي من الرواة والعلماء .
. معرفة الثقات والضعفاء من الرواة .
. معرفة أوطان الرواة وبلدانهم .

# المحاضرة الأولى

صفة من تُقبل روايتهُ وما يتعلق بذلك من الجرح والتعديل
المبحث لأول: في الراوي وشروط قبوله.
المبحث الثاني: فكرة عامة عن كتب الجرح والتعديل.
المبحث الثالث: مراتب الجرح والتعديل.

## المبحث لأول: في الراوي وشروط قبوله.

- مقدمة
- مقدمة تمهيدية
- شروط قبول الراوي
- بم تثبت العدالة ؟
- كيف يُعْرَف ضبط الراوي ؟

**مقدمة:**

**- بما أن حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلنا عن طريق الرواة فهم الركيزة الأولي في معرفة صحة الحديث أو عدم صحته ، لذلك اهتم علماء الحديث بالرواة ،وشرطوا لقبول روايتهم شروطاً دقيقة محكمة تدل على بعد نظرهم وسداد تفكيرهم ، وجودة طريقتهم .**

**- وهذه الشروط التي اشترطوها في الراوي ،والشروط الأخرى التي اشترطوها لقبول الحديث، لم تتوصل إليها أي ملة من الملل حتى في هذا العصر الذي يصفه أصحابه بالمنهجية والدقة ، فإنهم لم يشترطوا في نقلة الأخبار الشروط التي اشترطها علماء المصطلح في الراوي ، بل ولا أقل منها .**

**شروط قبول الراوي :**

**أجمع الجماهير من أئمة الحديث والفقه أنه يشترط في الراوي شرطان أساسيان هما:**

**العدالة: ويعنون بها أن يكون الراوي : مسلماً . بالغاً . عاقلاً . سليماً من أسباب الفسق . سليماً من خوارم المروءة .**

**الضبط : ويعنون به أن يكون الراوي ، غير مخالف للثقات ولا سيء الحفظ . ولا فاحش الغلط . ولا مغفلاً . ولا كثير الأوهام .**

**بم تثبت العدالة؟**

**تثبت العدالة بأحد أمرين :**

**إما بتنصيص مُعَدِّلَيْن عليها، أي أن ينص علماء التعديل أو واحد منهم عليها .**

**وأما بالاستفاضة والشهرة ، فمن اشتهرت عدالته بين أهل العلم ، وشاع الثناء عليه كفى ، ولا يحتاج بعد ذلك إلى مُعَدِّل ينص عليها ، وذلك مثل الأئمة المشهورين كالأئمة الأربعة والسفيانين والأوزاعي وغيرهم .**

**مذهب ابن عبد البَرّ في ثبوت العدالة :**

**رأي ابن عبدالبر أن كل حامل علم معروف العناية به محمول أمره على العدالة حتى يتبين جرحه ، واحتج بحديث " يَحْمِلُ هذا العلم من كل خَلَف عُدُوْلُهُ ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين " وقوله هذا غير مَرْضِيّ عند العلماء ، لأن الحديث لم يصح وعلى فرض صحته ، فان معناه " لِيَحْمِلْ هذا العلم من كل خَلَف عدوله " بدليل أنه يوجد من يحمل هذا العلم وهو غير عدل .**

**كيف يُعْرَف ضبط الراوي ؟**

**يعرف ضبط الراوي بموافقته الثقات المتقنين في الراوية ، فإن وافقهم في روايتهم غالباً فهو ضابط ، ولا تضر مخالفته النادرة لهم ، فان كثرت مخالفته لهم اختل ضبطه ، ولم يُحْتَجَّ به.**

**هل يُقبل الجرح والتعديل من غير بيان ؟**

**أ) يقبل التعديل من غير ذكر سببه على الصحيح المشهور، لأن أسبابه كثيرة يصعب حصرها، إذ يحتاج المُعَدِّل أن يقول : لم يفعل كذا، لم يرتكب كذا، أو يقول: هو يفعل كذا، ويفعل كذا وهكذا....**

**ب) أما الجرح فلا يقبل إلا مفسَّراً لأن الناس يختلفون في أسباب الجرح، فقد يجرح أحدهم بما ليس بجارح ، قال ابن الصلاح " وهذا ظاهر مقرر في الفقه وأصوله ، وذكر الخطيب الحافظ أنه مذهب الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده مثل البخاري ومسلم وغيرهما ، ولذلك احتج البخاري بجماعة سبق من غيره الجرح لهم كعكرمة وعمرو بن مرزوق واحتج مسلم بسُوَيْد بن سعيد وجماعة اشتهر الطعن فيهم ، وهكذا فعل أبو داود . وذلك دال على أنهم ذهبوا إلى أن الجرح لا يثبت إلا إذا فسر سببه "**

**هل يثبت الجرح والتعديل بواحد ؟**

**أ) الصحيح أنه يثبت الجرح والتعديل بواحد.**

**ب) وقيل لا بد من اثنين .**

**اجتماع الجرح والتعديل في راو واحد :**

**إذا اجتمع في راو الجرح والتعديل.**

**فالمعتمد أنه يقدم الجرح إذا كان مفسَّرا.**

وقيل إن زاد عدد المُعَدِّلِيْنَ على الجارحين قُدِّمَ التعديل وهو ضعيف غير معتمد .

- حكم رواية العَدْل عن شخص :

أ) راوية العدل عن شخص لا تعتبر تعديلا له عند الأكثرين وهو الصحيح ، وقيل هو تعديل.

ب) وعمل العالم وفُتْيَاهُ على وفق حديث ليس حكماً بصحته ، وليس مخالفته له قدحاً في صحته ، ولا في روايته ، وقيل بل هو حكم بصحته ، وصححه الآمدي وغيره من الأصوليين، وفي المسألة كلام طويل .

- حكم رواية التائب من الفسق :

أ) تقبل رواية التائب من الفسق .

ب) ولا تقبل رواية التائب من الكذب في حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم.

حكم رواية من أخذ على التحديث أجراً :

أ) لا تقبل عند البعض، كأحمد واسحق وأبي حاتم.

ب) تقبل عند البعض الآخر ، كأبي نُعَيمْ الفضل بن دُكَيْن .

ج) وأفتى أبو إسحق الشيزاري لمن امتنع عليه الكسب لعياله بسبب التحديث بجواز أخذ الأجر.

رواية من عُرِفَ بالتساهل أو بقبول التلقين أو كثرة السهو.

أ) لا تقبل رواية من عرف بالتساهل في سماعه أو إسماعه كمن لا يبالي بالنوم وقت السماع، أو يحدث من أصل غير مُقَابَل.

ب) ولا تقبل رواية من عرف بقبول التلقين في الحديث، بأن يُلَقَّنَ الشيء فيحدث به من غير أن يعلم أنه من حديثه.

ج) ولا تقبل رواية من عُرف بكثرة السهو في روايته.

حكم رواية من حَدَّثَ ونَسِيَ :

أ) تعريف من حدث ونسي: هو أن لا يَذْكُرَ الشيخ رواية ما حدث به تلميذُه عنه.

مثاله : ما رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة من رواية ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن سُهَيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قضي باليمين مع الشاهد " قال عبدالعزيز بن محمد الدَّراوَرْدي : حدثني ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن سهيل ، فلقيتُ سُهيلاً فسألته عنه، فلم يعرفه ، فقلت حدثني ربيعة عنك بكذا ، فصار سهيل بعد ذلك يقول حدثني عبدالعزيز عن ربيعة عني أني حدثته عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بكذا

ب) حكم روايته :

١- الردُّ : إن نفاه نفياً جازماً ، بأن قال : ما رويتُه ، أو هو يكذب عليَّ ، ونحو ذلك.

٢- القبول : إن تردد في نفيه ، كأن يقول : لا أعرفه أو لا أذكره ، ونحو ذلك .

هل يعتبر رد الحديث قادحاً في واحد منهما ؟

لا يعتبر رد الحديث قادحاً في واحد منهما، لأنه ليس أحدهما أولي بالطعن من الآخر.

- أشهر المصنفات فيه: كتاب أخبار من حَدَّثَ ونَسِيَ، للخطيب.

رواه ابن عدي في الكامل وغيره ، وقال العراقي له طرق كلها ضعيفة لا يثبت منها شيء ،وقد حسنه بعض العلماء لكثرة طرقه .

# المحاضرة الثانية

**الجرح والتعديل**

**عناصر المحاضرة**

- **مقدمة**
- **فكرة عامة عن كتب الجرح و التعديل**
- **مراتب الجرح و التعديل و حكم كل مرتبة**

**مقدمة:**

**الحكم على الحديث صحة وضعفاً مبني على أمور منها عدالة الرواة وضبطهم ، أو الطعن في عدالتهم وضبطهم ، لذلك قام العلماء بتصنيف الكتب التي فيها بيان عدالة الرواة وضبطهم منقولة عن الأئمة المُعَدِّلين الموثوقين ، وهذا ما يسمى بـ " التعديل " كما أن في تلك الكتب بيان الطعون الموجهة إلى عدالة بعض الرواة أو إلى ضبطهم وحفظهم كذلك منقوله عن الأئمة وهذا ما يسمى بـ " الجَرْح " ومن هنا أُطلق على تلك الكتب " كتب الجرح والتعديل "**

**ويعتبر عمل علماء الجرح والتعديل في تصنيف هذه الكتب عملا رائعا مهما جبارا إذ قاموا بمسح دقيق لتراجم جميع رواة الحديث وبيان الجرح أو التعديل الموجه إليهم أولاً ثم بيان من أخذوا عنه ومن أخذ عنهم ، وأين رحلوا ، ومتى التقوا ببعض الشيوخ ، وما إلى ذلك من تحديد زمنهم الذي عاشوا فيه بشكل لم يُسْبَقوا إليه ، بل ولم تصل الأمم المتحضرة في هذا العصر إلى القريب مما صنفه علماء الحديث من وضع هذه الموسوعات الضخمة في تراجم الرجال ورواة الحديث ، فحفظوا على مدى الأيام التعريف الكامل برواة الحديث ونقلته فجزاهم الله عنا خيراً**

**وهذه الكتب كثيرة ومتنوعة ، فمنها المُفْرَدَة لبيان الرواة الثقات ، ومنها المفردة لبيان الضعفاء والمجروحين ، ومنها كتب لبيان الرواة الثقات والضعفاء .**

**ومن جهة أخرى فإن بعض هذه الكتب عام لذكر رواة الحديث بغض النظر عن رجال كتاب أو كتب خاصة من كتب الحديث، ومنها ما هو خاص بتراجم رواة كتاب خاص أو كتب معينة من كتب الحديث .**

**من أهم كتب الجرح و التعديل :**

**- التاريخ الكبير للبخاري ، وهو عام للرواة الثقات والضعفاء .**

**- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، كذلك هو عام للرواة الثقات والضعفاء ويشبه الذي قبله .**

**- الثقات لابن حِبَّان ، كتاب خاص بالثقات .**

**- الكامل في الضعفاء لابن عدي، وهو خاص بتراجم الضعفاء كما هو ظاهر من اسمه.**

**- الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي، كتاب عام، إلا أنه خاص برجال الكتب الستة.**

**- ميزان الاعتدال للذهبي، كتاب خاص بالضعفاء والمتروكين ( أي كل من جُرح وإن لم يُقْبَل الجَرْحَ فيه )**

- **تهذيب التهذيب لابن حجر ، و هو تهذيب و اختصار لكتاب الكمال في أسماء الرجال**
- **تقريب التهذيب لابن حجر أيضا ، وهو مختصر تهذيب التهذيب .**

**مراتب الجرح والتعديل :**

**قسم ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه " الجرح والتعديل " كُل قسم من مراتب الجرح والتعديل إلى أربع مراتب ، وبين حكم كل مرتبة منها ، ثم زاد العلماء على كل من مراتب الجرح والتعديل مرتبتين ، فصار مجموعها اثنتي عشرة مرتبة ، ست للتعديل ، وست للجرح .**

**مراتب التعديل وألفاظها:**

**أ) ما دلَّ على المبالغة في التوثيق أو كان على وزن أَفْعَل، وهي أرفعها مثل: فلان إليه المنتهي في التثبيت، أو فلان أثبت الناس.**

**ب) ثم ما تأكد بصفة أو صفتين من صفات التوثيق: كثقة ثقة . أو ثقة ثبت.**

**ج) ثم ما عُبِّرَ عنه بصفة دالة على التوثيق من غير توكيد كثقة، أو حُجَّة.**

د) ثم ما دل على التعديل من دون إشعار بالضبط: كصدوق. أو مَحَله الصدق ، و لا بأس به عند غير ابن معين ، فإن " لا بأس به " إذا قالها ابن معين في الراوي فهو عنده ثقة .

هـ) ثم ما ليس فيه دلالة على التوثيق أو التجريح، مثل فلان شيخ، أو روى عنه الناس.

و) ثم ما أَشْعَر بالقرب من التجريح: مثل: فلان صالح الحديث، أو يُكْتَبُ حديثه.

حكم مراتب التعديل :

أ) أما المراتب الأربع الأولي فيُحْتَجُّ بأهلها. وإن كان بعضهم أقوي من بعض.

ب) وأما المرتبة الخامسة فلا يحتج بأهلها، ولكن يُكْتَبُ حديثُهم ويُخْتَبَرُ.

ج) وأما أهل المرتبة السادسة فلا يحتج بأهلها، ولكن يكتب حديثهم للاعتبار فقط دون الاختبار.

مراتب الجرح وألفاظها :

أ) ما دل على التليين: ( وهي أسهلها في الجرح ) مثل فلان لَيِّنُ الحديث أو فيه مَقال.

ب) ثم ما صُرِّح بعدم الاحتجاج به وشبهه : مثل فلان لا يحتج به ، أو ضعيف ، أوله مناكير.

ج) ثم ما صرح بعدم كتابة حديثه ونحوه: مثل فلان لا يكتب حديثه، أو لا تحل الراوية عنه أو ضعيف جداً أو واهٍ بمَرَّةٍ.

د) ثم ما فيه اتهام بالكذب أو نحوه: مثل فلان متهم بالكذب أو متهم بالوضع، أو يسرق الحديث، أو ساقط، أو متروك أو ليس بثقة.

هـ) ثم ما دل على وصفه بالكذب ونحوه: مثل كذاب أو دجال أو وضاع أو يكذب أو يضع.

و) ثم ما دل على المبالغة في الكذب : (وهي أسوأها) مثل فلان أكذب الناس ، أو إليه المنتهي في الكذب ، أو هو ركن الكذب .

حكم مراتب الجرح

أ) أهل المرتبتين الأوليين لا يُحْتَجُّ بحديثهم لكن يكتب حديثهم للاعتبار فقط ، وأهل المرتبة الثانية دون أهل المرتبة الأولى .

ب) وأما أهل المراتب الأربع الأخيرة فلا يحتج بحديثهم ولا يكتب ولا يعتبر به .

# المحاضرة الثالثة

كيفية ضبط

الرواية، وطرق تحملها

عناصر المحاضرة

- كيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه.
- طرق التحمل وصيغ الأداء.
- كتابة الحديث وضبطه والتصنيف فيه.
- صفة رواية الحديث.

كيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه :

- تمهيد:

-المراد " بكيفية سماع الحديث " بيان ما ينبغي وما يشترط فيمن يريد سماع الحديث من الشيوخ سماع رواية وتحمل ،ليؤديه فيما بعد لغيره ،وذلك مثل اشتراط سِنٍّ معينة وجوباً أو استحبابا .

- والمراد " بتَحَمُّلِهِ " بيان طرق أخذه وتلقيه عن الشيوخ .

- والمراد " ببيان ضبطه " أي كيف يضبط الطالب ما تلقاه من الحديث ضبطاً يؤهله لأن يرويه لغيره على شكل يُطْمَأنُّ إليه .

عني علماء المصطلح بهذا النوع من علوم الحديث، ووضعوا له القواعد والضوابط والشروط بشكل دقيق رائع. وميزوا بين طرق تحمل الحديث ، وجعلوها على مراتب ، بعضها أقوى من بعض ، وذلك تأكيداً منهم للعناية بحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم ، وحسن انتقاله من شخص إلى شخص ، كي يطمئن المسلم في طريقة وصول الحديث النبوي إليه ، ويوقن أن هذه الطريقة في منتهي السلامة والدقة

هل يُشْتَرَطُ لتحمل الحديث الإسلام والبلوغ ؟

لا يشترط لتحمل الحديث الإسلام والبلوغ على الصحيح لكن يشترط ذلك للأداء .كما مر بنا في شروط الراوي .وبناء على ذلك فتقبل رواية المسلم البالغ ما تحمله من الحديث قبل إسلامه ، أو قبل بلوغه ، لكن لا بد من التمييز بالنسبة لغير البالغ .

وقد قيل انه يشترط لتحمل الحديث البلوغ، ولكنه قول خطأ، لأن المسلمين قبلوا رواية صغار الصحابة كالحسن وابن عباس وغيرهما من غير فرق بين ما تحملوه قبل البلوغ أو بعده .

- متى يُسْتَحَبُّ الابتداء بسماع الأحاديث؟

أ) قيل يستحب أن يبتدئ بسماع الحديث في سن الثلاثين وعليه أهل الشام .

ب) وقيل في سن العشرين ، وعليه أهل الكوفة .

ج) وقيل في سن العاشرة ، وعليه أهل البصرة .

د) والصواب في الأعصار المتأخرة التبكير بسماع الحديث من حيث يصح سماعه، لأن الحديث منضبط في الكتب.

هل لصحة سماع الصغير سن معينة ؟

أ) حدد بعض العلماء ذلك بخمس سنين، وعليه استقر العمل بين أهل الحديث.

ب) وقال بعضهم: الصواب اعتبار التمييز، فإن فَهِمَ الخطاب، ورَدَّ الجواب، كان مُمَيِّزا ً صحيح السمع وإلا فلا.

التحمل : معناه تلقي الحديث وأخذه عن الشيوخ ،والأداء : رواية الحديث وإعطاؤه للطلاب .

طُرُقُ التَّحَمُّل وصِيَغُ الأداء

طُرُق تحمل الحديث ثمانية وهي :

١ - السماع من لفظ الشيخ . ٢- القراءة على الشيخ .

٣- الإجازة . ٤- المناولة .

٥- الكتابة . ٦- الإعلام .

٧- الوصية . ٨- الوجادة .

- السماع من لفظ الشيخ :

أ) <u>صورته</u>: أن يقرأ الشيخ ، ويسمع الطالب ، سواء قرأ الشيخ من حفظه أو كتابه ، وسواء سمع الطالب وكتب ما سمعه ، أو سمع فقط ولم يكتب .

ب) <u>رتبته</u>: السماع أعلى أقسام طرق التحمل عن الجماهير.

تابع السماع على الشيخ

<u>ج) ألفاظ الأداء:</u>

١- قبل أن يشيع تخصص بعض الألفاظ لكل قسم من طرق التحمل ، كان يجوز للسامع من لفظ الشيخ أن يقول في الأداء : "سمعت أو حدثني أو أخبرني أو أنبأني أو قال لي أو ذكر لي"

٢- وبعد أن شاع تخصيص بعض الألفاظ لكل قسم من طرق التحمل، صارت ألفاظ الأداء على النحو التالي:

. للسماع: سمعت ، أو حدثني

. للقراءة: أخبرني.

. للإجازة: أنبأني .

. لسماع المذاكرة: قال لي ، أو ذكر لي.

سماع المذاكرة غير سماع التحديث ، إذ أن سماع التحديث يكون قد استعد له الشيخ والطالب تحضيراً وضبطاً قبل المجيء لمجلس الحديث أما المذاكرة فليس فيها ذلك الاستعداد .

- القراءة على الشيخ :

ويسميها أكثر المحدثين " عَرْضاً "

صورتها: أن يقرأ الطالب والشيخ يسمع ، سواء قرأ الطالب ، أو قرأ غيره وهو يسمع ، وسواء كانت القراءة من حفظ أو من كتاب ، وسواء كان الشيخ يُتَبِعُ للقارئ من حفظه أو مسك كتابه بنفسه، أو مسك الكتاب ثقة غيره .

- المراد بذلك أن يقرأ الطالب الأحاديث التي هي من مرويات الشيخ لا أن يقرأ ما شاء من الأحاديث،وذلك لأن الغاية من قراءة الطالب على الشيخ ، أن يسمعها الشيخ منه ليضبطها له .

حكم الراوية بها: الراوية بطريق القراءة على الشيخ رواية صحيحة بلا خلاف في جميع الصور المذكورة إلا ما حُكي عن بعض من لا يعتد به من المتشددين .

رتبتها : اختلف في رتبتها على ثلاثة أقوال .

- مساوية للسماع: رُوي عن مالك والبخاري، ومعظم علماء الحجاز والكوفة

- أدني من السماع : روي عن جمهور أهل المشرق " وهو الصحيح " .

- أعلي من السماع: روي عن أبي حنيفة وابن أبي ذئب، ورواية عن مالك.

د) ألفاظ الأداء :

١- الأحوط : " قرأت على فلان " ، أو " قرئ عليه وأنا أسمع فأقرَّ به " .

٢- ويجوز: بعبارات السماع مقيدة بلفظ القراءة كـ " حدثنا قراءة عليه ".

٣ - الشائع الذي عليه كثير من المحدثين: إطلاق لفظ " أخبرنا " فقط دون غيرها.

٣- - الإجازة:

أ) تعريفها: الإذن بالرواية لفظا أو كتابة.

ب) صورتها: أن يقول الشيخ لأحد طلابه: " أَجَزْتُ لك أن تروي عني صحيح البخاري ".

ج) أنواعها: للإجازة أنواع كثيرة، سأذكر منها خمسة أنواع هي:

١- أن يُجيز الشيخُ مُعَيَّناً لمُعَيَّنٍ : كأجزتك صحيح البخاري ، وهذا النوع أعلى أنواع الإجازة المُجَرَّدة عن المناولة .

٢- أن يُجيز مُعَيَّناً بغير مُعَيَّن : كأجزتك روية مَسْمُوعاتي .

٣- أن يُجيز غير مُعَيَّن بغير مُعَيَّن : كأجزت أهل زماني رواية مسموعاتي .

٤- أن يُجيز بمجهول أو لمجهول : كأجزتك كتاب السُّنَن ، وهو يَرْوي عدداً من السُّنَنِ ، أو أجزت لمحمد بن خالد الدمشقي ، وهناك جماعة مشتركون في هذا الاسم .

٥- الإجازة للمَعْدوم : كأجزت لولد فلان ولم يُوْلَد له .

د) حكمها :

أما النوع الأول منها فالصحيح الذي عليه الجمهور واستقر عليه العمل جواز الراوية والعمل بها، وأبطلها جماعات من العلماء، وهو أحدى الروايتين عن الشافعي.

وأما بقية الأنواع فالخلاف في جوازها أشد وأكثر، وعلى كل حال فالتحمل والرواية بهذا الطريق ( أي الإجازة ) تحمل هزيل ما ينبغي التساهل فيه.

هـ) ألفاظ الأداء :

الأولى: أن يقول: " أجاز لي فلان "

ويجوز : بعبارات السماع والقراءة مقيدة مثل " حدثنا إجازة " أو " أخبرنا إجازة "

اصطلاح المتأخرين : " أنبأنا " واختاره أبو العباس الوليد بن بكر ، في كتابه "الوجازة في تجويز الإجازة "

٤- المناولة:

أ) أنواعها: المناولة نوعان.

١- مقرونة بالإجازة: وهي أعلى أنواع الإجازة مطلقاً. ومن صورها أن يدفع الشيخ إلى الطالب كتابه ويقول له: هذا روايتي عن فلان فاروه عني، ثم يبقيه معه تمليكاً أو إعارة لينسخه.

٢- مُجَرَّدة عن الإجازة: وصورتها أن يدفع الشيخ إلى الطالب كتابه مقتصرا على قوله هذا سماعي.

ب) حكم الرواية بها :

١- أما المقرونة بالإجازة: فتجوز الرواية بها، وهي أدنى مرتبة من السماع والقراءة على الشيخ.

٢- وأما المجردة عن الإجازة : فلا تجوز الرواية بها على الصحيح .

ج) ألفاظ الأداء :

١- الأحسن: أن يقول : " ناولني " و " أجاز لي " إن كانت المناولة مقرونة بالإجازة .

٢- ويجوز بعبارات السماع والقراءة مقيدة مثل " حدثنا مناولة " أو " أخبرنا مناولة وإجازة".

الكتابة :

أ) صورتها: أن يكتب الشيخ مَسْمُوْعَهُ لحاضر أو غائب بخطه أو أمره .

ب) أنواعها: وهي نوعان:

١- مقرونة بالإجازة : كأجزتك في ما كتبت لك أو إليك ونحو ذلك .

٢- مُجَرَّدة عن الإجازة : كأن يكتب له بعض الأحاديث ويرسلها له ، ولا يجيزه بروايتها .

ج) حكم الرواية بها :

١- أما المقرونة بالإجازة : فالرواية بها صحيحة ، وهي في الصحة والقوة كالمناولة المقرونة .

٢- وأما المُجَرَّدَة عن الإجازة : فمنع الرواية بها قوم ، وأجازها آخرون ، والصحيح الجواز عند أهل الحديث .

د) هل تُشْتَرَط البَيِّنَةُ لاعتماد الخَطّ ؟

١- اشترط بعضهم البينة على الخط، وادعوا أن الخط يشبه الخط، وهو قول ضعيف.

٢- ومنهم من قال: يكفي معرفة المكتوب إليه خَطَّ الكاتب، لأن خط الإنسان لا يشتبه بغيره، وهو الصحيح.

هـ) ألفاظ الأداء:

التصريح بلفظ الكتابة: كقوله " كتب إلي فلان ".

أو الإتيان بألفاظ السماع والقراءة مقيدة : كقوله " حدثني فلان أو أخبرني كتابة " .

٦- الإعلام:

أ) صورته: أن يخبر الشيخ الطالب أن هذا الحديث أو هذا الكتاب سماعه.

ب) حكم الرواية به: اختلف العلماء في حكم الرواية بالإعلام على قولين .

١- الجواز: كثير من أصحاب الحديث والفقه والأصول.

٢- عدم الجواز: غير واحد من المحدثين وغيرهم، وهو الصحيح، لأنه قد يعلم الشيخ أن هذا الحديث روايته لكن لا تجوز روايته لخلل فيه، نعم لو أجازه بروايته جازت روايته.

ج) ألفاظ الأداء:

يقول في الأداء : " أعلمني شيخي بكذا " .

٧- الوصية:

أ) صورتها: أن يوصي الشيخ عند موته أو سفره لشخص بكتاب من كتبه التي يرويها.

ب) حكم الرواية بها:

١- الجواز: لبعض السلف، وهو غلط، لأنه أوصي له بالكتاب ولم يوص له بروايته

٢- عدم الجواز : وهو الصواب .

ج) ألفاظ الأداء :

يقول : " أوصى إلي فلان بكذا " أو " حدثني فلان وصية " .

٨- الوِجَادَة :

بكسر الواو، مصدر " وَجَدَ " وهذا المصدر مولد غير مسموع من العرب.

صورتها: أن يجد الطالب أحاديث بخط شيخ يرويها، يعرفه الطالب، الإسناد والمتن وليس له سماع منه ولا إجازة.

حكم الرواية بها : الرواية بالوجادة من باب بالمنقطع ، لكن فيها نوع اتصال .

ألفاظ الأداء : يقول الواجد : " وجَدْتُ بخط فلان أو قرأت بخط فلان كذا " ثم يسوق الإسناد والمتن .

# المحاضرة الرابعة

كتابة الحديث وضبطه والتصنيف فيه

عناصر المحاضرة

- حكم كتابة الحديث
- الرحلة في طلب الحديث .
- أنواع التصنيف في الحديث .

كتابة الحديث وضبطه والتصنيف فيه

حكم كتابة الحديث :

اختلف السلف من الصحابة والتابعين في كتابة الحديث على أقوال:

فكرهها بعضهم: منهم ابن عمر، وابن مسعود، وزيد بن ثابت.

وأباحها بعضهم: منهم عبدالله بن عمرو ، وأنس وعمر بن عبدالعزيز وأكثر الصحابة .

ثم أجمعوا بعد ذلك على جوازها: وزال الخلاف . ولو لم يُدَوَّن الحديث في الكتب لضاع في الأعصار المتأخرة .

سبب الاختلاف في حكم كتابته :

سبب الخلاف في حكم كتابته أنه وردت أحاديث متعارضة في الإباحة والنهي ، فمنها :

حديث النهي: ما رواه مسلم أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: " لا تكتبوا عني شيئاً إلا القرآن، ومن كتب عني شيئاً غير القرآن فَلْيَمْحُهُ ".

حديث الإباحة : ما أخرجه الشيخان أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : " اكتبوا لأبي شَاهِ " وهناك أحاديث أخرى في إباحة الكتابة منها الإذن لعبدالله بن عمرو .

- الجمع بين أحاديث الإباحة والنهي :

لقد جمع العلماء بين أحاديث النهي والإباحة على وجوه منها :

قال بعضهم : الإذن بالكتابة لمن خِيْفَ نسيانه للحديث . والنهي لمن أمن النسيان وخيف عليه اتكاله على الخط إذا كتب .

وقال بعضهم : جاء النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن ثم جاء الإذن بالكتابة حين أُمِنَ ذلك ،وعلى هذا يكون النهي منسوخاً.

ماذا يجب على كاتب الحديث ؟

ينبغي على كاتب الحديث أن يصرف همته إلى ضبطه وتحقيقه ، شَكْلاً ونَقْطاً يُؤمَنُ معهما اللَّبس ، ويُشْكل المُشْكِل لاسيما أسماء الأعْلام ، لأنها لا تُدْرَك بما قبلها ولا بما بعدها . وأن يكون خطه واضحاً على قواعد الخط المشهورة ، وألا يصطلح لنفسه اصطلاحاً خاصاً برمز لا يعرفه الناس ، وينبغي أن يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على النبي صلي الله عليه وسلم كلما جاء ذكره ، ولا يسأم من تكرار ذلك ، ولا يتقيد في ذلك بما في الأصل إن كان ناقصاً ،وكذلك الثناء على الله سبحانه وتعالى ك " عَزَّ وجَلَّ " وكذلك الترضي والترحم على الصحابة والعلماء ، ويكره الاقتصار على الصلاة وحدها أو التسليم وحده ، كما يكره الرمز إليهما بـ "ص" ونحوه مثل " صلعم " وعليه أن يكتبهما كاملتين .

- المقابلة وكيفيتها :

يجب على كاتب الحديث بعد الفراغ من كتابته مقابلة كتابه بأصل شيخه ، ولو أخذه عنه بطريق الإجازة .

وكيفية المقابلة أن يمسك هو وشيخه كتابيهما حال التسميع، ويكفي أن يقابل له ثقة آخر في أي وقت حال القراءة أو بعدها، كما يكفي مقابلته بفَرْع مُقَابَل بأصل الشيخ.

اصطلاحات في كتابة ألفاظ الأداء وغيرها :

غلب على كثير من كُتَّاب الحديث الاقتصار على الرمز في ألفاظ الأداء فمن ذلك أنهم يكتبون:

حدثنا : " ثنا " أو " نا " .

أخبرنا: " أنا " أو " أرنا ".

تحويل الإسناد إلى إسناد آخر: يرمزون له بـ " ح " وينطق القارئ بها هكذا " حا "

تابع اصطلاحات كتابة الحديث

-جرت العادة بحذف كلمة " قال " ونحوها بين رجال الإسناد خَطًّا ، وذلك لأجل الاختصار ، لكن ينبغي للقارئ التلفظ بها ، مثل "حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك " فينبغي على القارئ أن يقول" قال أخبرنا مالك" كما جرت العادة بحذف " أَنَّهُ " في أواخر الإسناد اختصارا .

مثل " عن أبي هريرة قال " فينبغي للقارئ النطق بـ " أنه " فيقول " أنه قال " وذلك تصحيحاً للكلام من حيث الإعْراب .

الرحلة في طلب الحديث :

لقد اعتنى سلفنا بالحديث عناية ليس لها نظير ، وصرفوا في جمعه وضبطه من الاهتمام والجهد والوقت ما لا يكاد يصدقه العقل ، فبعد أن يجمع أحدهم الحديث من شيوخ بلده يرحل إلى بلاد وأقطار أخرى قريبة أو بعيدة ليأخذ الحديث من شيوخ تلك البلاد ، ويتجشم مشاق السفر وشظف العيش بنفس راضية وقد صنف الخطيب البغدادي كتاباً سماه " الرحلة في طلب الحديث " جمع فيه من أخبار الصحابة والتابعين فمن بعدهم في الرحلة في طلب الحديث ما يعجب الإنسان لسماعه ، فمن أحب سماع تلك الأخبار الشيقة فعليه بذلك الكتاب فإنه مُنَشَّط لطلاب العلم ، شاحذ لهممهم مُقَوٍّ لعزائمهم .

أنواع التصنيف في الحديث :

يجب على من يجد في نفسه المقدرة على التصنيف في الحديث . وغيره . أن يقوم بالتصنيف وذلك لجمع المتفرق ، وتوضيح المشكل ، وترتيب غير المرتب ، وفهرسة غير المفهرس مما يسهل على طلبة الحديث الاستفادة منه بأيسر طريق وأقرب وقت ، وليحذر إخراج كتابه قبل تهذيبه وتحريره وضبطه ، وليكن تصنيفه فيما يعم نفعه و تكثر فائدته .

هذا وقد صنف العلماء الحديث على أشكال متنوعة، فمن أشهر أنواع التصنيف في الحديث ما يلي:

**الجوامع: الجامع كل كتاب يجمع فيه مؤلفه جميع الأبواب من العقائد والعبادات والمعاملات والسير والمناقب والرقاق والفتن وأخبار يوم القيامة مثل " الجامع الصحيح للبخاري ".**

**المسانيد : المُسْنَد : كل كتاب جمع فيه مرويات كل صحابي على حِدَة من غير النظر إلى الموضوع الذي يتعلق فيه الحديث : مثل " مسند الإمام أحمد بن حنبل "**

**السنن: وهي الكتب المصنفة على أبواب الفقه ، لتكون مصدراً للفقهاء في استنباط الأحكام ، وتختلف عن الجوامع بأنها لا يوجد فيها ما يتعلق بالعقائد والسير والمناقب وما إلى ذلك ، بل هي مقصورة على أبواب الفقه وأحاديث الأحكام ، مثل " سنن أبي داود" .**

**المعاجم : المُعْجم كل كتاب جمع فيه مؤلفه الحديث مرتباً علي أسماء شيوخه على ترتيب حروف الهجاء غالباً ، مثل " المعاجم الثلاثة " الطبراني ، وهي المعجم الكبير والأوسط والصغير .**

**العلل : كتب العلل هي الكتب المشتملة على الأحاديث المعلولة مع بيان عللها ، وذلك مثل " العلل لابن أبي حاتم " و " العلل للدارقطني " .**

**الأجزاء : الجزء كل كتاب صغير جُمِع فيه مرويات راو واحد من رواة الحديث ، أو جُمِع فيه ما يتعلق بموضوع واحد على سبيل الاستقصاء ، مثل " جزء رفع اليدين في الصلاة " للبخاري .**

**الأطراف : كل كتاب ذكر فيه مصنفه طرف كل حديث الذي يدل على بقيته ، ثم يذكر أسانيد كل متن من المتون إما مستوعباً أو مقيداً لها ببعض الكتب ، مثل " تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف " للمِزي .**

**المُسْتَدَركات : المُسْتَدرك كل كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي استدركها على كتاب آخر مما فاتته على شرطه ، مثل " المستدرك على الصحيحين " لأبي عبدالله الحاكم .**

**المُسْتَخرجَات : المُسْتَخرج كل كتاب خَرَّج فيه مؤلفه أحاديث كتاب لغيره من المؤلفين بأسانيد لنفسه من غير طريق المؤلف الأول ، وربما اجتمع معه في شيخه أو من فوقه مثل " المستخرج على الصحيحين " لأبي نُعَيْم الأصبهاني .**

# المحاضرة الخامسة

**صفة رواية الحديث**

**عناصر المحاضرة**

- **مقدمة**
- **رواية الراوي من كتابه إذا لم يحفظ ما فيه**
- **حكم رواية الضرير الذي لا يحفظ ما سمعه**
- **رواية الحديث بالمعنى**
- **اللحن في الحديث**
- **غريب الحديث**

**صفة رواية الحديث :**

**- المراد بهذا العنوان بيان الكيفية التي يَرْوَي بها الحديث والآداب التي ينبغي التحلي بها وما يتعلق بذلك**

**- وكثير من جزئيات هذا الموضوع كانت ضرورية في عصر الرواية أما في هذه الأزمان فتعتبر دراستها من باب دراسة تاريخ الرواية وهي لازمة لذوي الاختصاص في هذا الفن .**

هل تجوز رواية الراوي من كتابه إذا لم يحفظ ما فيه ؟

هذا أمر اختلف فيه العلماء، فمنهم من شدد فأفرط، ومنه من تساهل ففرَّط ومنهم من اعتدل فتوسط .

فأما المتشددون: فقالوا: " لا حجة إلا فيما رواه الراوي من حفظه " روى ذلك عن مالك وأبي حنيفة وأبي بكر الصيدلاني الشافعي.

وأما المتساهلون : فقوم رووا من نُسَخ غير مقابلة بأصولها ، منهم ابن لَهيعة .

وأما المعتدلون المتوسطون : ( وهم الجمهور ) فقالوا : إذا قام الراوي في التحمل والمقابلة بما تقدم من الشروط جازت الرواية من الكتاب ، وإن غاب عنه الكتاب ، إذا كان الغالب على الظن سلامته من التغيير والتبديل لاسيما إن كان ممن لا يخفي عليه التغيير غالباً .

حكم رواية الضرير الذي لا يحفظ ما سمعه:

إذا استعان الضرير الذي لا يحفظ ما سمعه بثقة في كتابة الحديث الذي سمعه وضبطه والمحافظة على الكتاب ، واحتاط عند القراءة عليه بحيث يغلب على ظنه سلامته من التغيير، صحت روايته عند الأكثر ، ويكون كالبصير الأمِّي الذي لا يحفظ .

رواية الحديث بالمعنى وشروطها :

-اختلف السلف في رواية الحديث بالمعني، فمنهم من منعها ومنهم من جوزها.

فمنعها طائفة من أصحاب الحديث والفقه والأصول ، منهم ابن سيرين وأبو بكر الرازي .

وأجازها جمهور السلف والخلف من المحدثين وأصحاب الفقه والأصول، منهم الأئمة الأربعة لكن إذا قطع الراوي بأداء المعني.

شروط الرواية بالمعنى

مَن أجاز الراوية بالمعنى اشترط لها شروطا وهي:

- أن يكون الراوي عالماً بالألفاظ ومقاصدها .

- أن يكون خبيراً بما يُحيل معانيها .

- هذا كله في غير المصنَّفات ، أما الكتب المصنَّفة فلا يجوز رواية شيء منها بالمعني ، وتغيير الألفاظ التي فيها ، وإن كان بمعناها لأن جواز الرواية بالمعنى كان للضرورة إذا غابت عن الراوي كلمة من الكلمات ، أما بعد تثبيت الأحاديث في الكتب فليس هناك ضرورة لرواية ما فيها بالمعني .

- وينبغي للراوي بالمعنى أن يقول بعد روايته الحديث " أو كما قال " أو " أو نحوه " أو " أو شبهه ".

اللحن في الحديث وسببه :

اللحن في الحديث، أي الخطأ في قراءته.

وأبرز أسباب اللحن:

أ ) عدم تعلم النحو واللغة : فعلى طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يسلم به من اللحن والتصحيف ، فقد روى الخطيب عن حماد بن سلمه قال " مَثَلُ الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحِمَار عليه مِخلاة لا شعير فيها "

تابع أسباب اللحن في الحديث

ب) الأخذ من الكتب والصحف ، وعدم التلقي عن الشيوخ : مر بنا أن لتلقي الحديث وتحمله عن الشيوخ طرقاً بعضها أقوي من بعض، وأن أقوى تلك الطرق السماع من لفظ الشيخ أو القراءة عليه ، فعلى المشتغل بالحديث أن يتلقى حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم من أفواه أهل المعرفة والتحقيق حتى يسلم من التصحيف والخطأ ،ولا يليق بطالب الحديث أن يعمد إلى الكتب والصحف فيأخذ منها ويروي عنها ويجعلهَا شيوخَهُ ، فإنه تكثر أخطاؤه وتصحيفاته، لذا قال العلماء قديماً : " لا تأخذ القرآن من مُصْحَفِيّ ولا الحديث من صَحَفِيّ "

غريب الحديث :

- تعريفه:

أ) لغة: الغريب في اللغة ، هو البعيد عن أقاربه ، والمراد به هنا الألفاظ التي خفي معناها ، قال صاحب القاموس : " غَرُبَ كَكَرُمَ ، غَمُضَ وخَفِيَ "

ب) اصطلاحاً: هو ما وقع في متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة من الفهم لقلة استعمالها.

٢- أهميته وصعوبته:

وهو فن مهم جداً ، يَقْبُحُ بأهل الحديث جهلهُ ، لكن الخوض فيه صعب ، فليتحَرَّ خائضه ، وليتق الله أن يُقْدِمَ على تفسير كلام نبيه صلي الله عليه وسلم بمجرد الظنون ، وكان السلف يتثبتون فيه أشد التثبت .

٣- أجود تفسيره :

وأجود تفسيره ما جاء مفسَّراً في رواية أخرى، مثل حديث عِمْرَانَ بن حُصَيْن رضي الله عنه في صلاة المريض " صَلِّ قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جَنْبٍ "

وقد فَسَّر قولَهُ " عَلَى جَنْبٍ" حديثُ عَليّ رضي الله عنه ، ولفظه " على جَنْبِه الأيمن مستقبل القِبْلة بوجهة "

٤- أشهر المصنفات فيه :

أ) غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سَلاَّم.

ب) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير ، وهو أجود كتب الغريب .

ج) الدر النَّثِير للسيوطي ، وهو تلخيص للنهاية .

د) الفائق ، للزمخشري .

# المحاضرة السادسة

آداب الرواية

عناصر المحاضرة

- مقدمة
- آداب المحدث.
- آداب طالب الحديث.

آداب المحدث :

- أبرز ما ينبغي أن يتحلي به المحدث :

أ) تصحيح النية وإخلاصها، وتطهير القلب من أغراض الدنيا، كحب الرئاسة أو الشهرة.

ب) أن يكون أكبر همه نشر الحديث، والتبليغ عن رسول الله صلي الله عليه وسلم مبتغياً جزيل الأجر.

ج) ألا يحدث بحضرة من هو أولى منه، لِسِنِّه أو عِلْمِه.

د) أن يرشد من سأله عن شيء من الحديث . وهو يعلم أنه موجود عند غيره . إلى ذلك الغير.

هـ) ألا يمتنع من تحديث أحد لكونه غير صحيح النية ، فانه يُرجَى له صحتها .

و) أن يعقد مجلساً لإملاء الحديث وتعليمه إذا كان أهلا لذلك، فان ذلك أعلى مراتب الراوية.

ما يستحب فعله إذا أراد حضور مجلس الإملاء

أ) أن يتطهر ويتطيب ويسرح لحيته .

ب) أن يجلس متمكناً بوقار وهيبة ، تعظيماً لحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم .

ج) أن يُقْبِل على الحاضرين كلهم، ولا يخص بعنايته أحداً دون أحد.

د) أن يفتتح مجلسه ويختمه بتحميد الله تعالى والصلاة على النبي صلي الله عليه وسلم ودعاء يليق بالحال .

هـ) أن يتجنب ما لا تحتمله عقول الحاضرين أو ما لا يفهمونه من الحديث.
و) أن يختم الإملاء بحكايات ونوادر ، لترويح القلوب وطرد السَّأم .
السن التي ينبغي للمحدث أن يتصدي للتحديث فيها
اختلف في ذلك .
فقيل خمسون ، وقيل أربعون ، وقيل غير ذلك .
والصحيح أنه متى تأهل واحتيج إلى ما عنده جلس للتحديث في أي سن كان

أشهر المصنفات فيه :
أ) " الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع " للخطيب البغدادي.
ب) " جامع بيان العلم وفضله، وما ينبغي في روايته وحمله " لابن عبد البر.

آداب طالب الحديث:
من هذه الآداب ما يشترك فيها مع المحدث ، ومنها ما ينفرد بها.
فالآداب التي يشترك فيها مع المحدث هي :
- تصحيح النية والإخلاص لله تعالى في طلبه .
- الحذر من أن تكون الغاية من طلبه التوصل إلى أغراض الدنيا، فقد أخرج أبو داود وابن ماجة من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم :" من تعلم علماً مما يُبْتَغَي به وجهُ الله تعالى ، لا يتعلمه إلا ليصيب به غَرَضاً من الدنيا لم يجد عَرْفَ الجنة يوم القيامة " .
العمل بما يسمعه من الأحاديث.
٣- الآداب التي ينفرد بها عن المحدث:
أ) أن يسأل الله تعالى التوفيق والتسديد والتيسير والإعانة على ضبطه الحديث وفهمه .
ب) أن ينصرف إليه بكليته ، ويفرغ جهد ، في تحصيله .
ج) أن يبدأ بالسماع من أرجح شيوخ بلده إسناداً وعلماً وديناً.
د) أن يعظم شيخه، ومَنْ يسمع منه ويوقِّره، فذلك من إجلال العلم وأسباب الانتفاع، وأن يتحرَّى رضاه، ويصبر على جفائه لو حصل.
هـ) أن يرشد زملاءه وإخوانه في الطلب إلى ما ظفر به من فوائد ، ولا يكتمها عنهم ، فان كتمان الفوائد العلمية على الطلبة لُؤْم يقع فيه جهلة الطلبة الوُضَعاء ، لأن الغاية من طلب العلم نشره .
و) ألا يمنعه الحياء أو الكِبْر من السعي في السماع والتحصيل وأخذ العلم ولو ممن دونه في السن أو المنزلة.
ز) عدم الاقتصار على سماع الحديث وكتابته دون معرفته وفهمه ، فيكون قد أتعب نفسه دون أن يظفر بطائل .
ح) أن يقدم في السماع والضبط والتفهم الصحيحين ثم سنن أبي داود والترمذي والنسائي ثم السنن الكبرى للبيهقي ثم ما تمس الحاجة إليه من المسانيد والجوامع كمسند أحمد وموطأ مالك، ومن كتب العلل، علل الدارقطني، ومن الأسماء التاريخ الكبير للبخاري والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ومن ضبط الأسماء كتاب ابن ماكولا ومن غريب الحديث النهاية لابن الأثير.

# المحاضرة السابعة

**لطائف الإسناد**

**الإسناد العالي و النازل**

**عناصر المحاضرة**

- **مقدمة**
- **تعريف الإسناد العالي .**
- **أقسام العلو في الإسناد .**
- **أشهر المصنفات .**

**- تمهيد :**

**- الإسناد خَصيصة فاضلة لهذه الأمة ،وليست لغيرها من الأمم السابقة ،وهو سنة بالغة مؤكدة، قال ابن المبارك : " الإسناد من الدِّين ، ولولا الإسناد لقال مَنْ شاء ما شاء " وقال الثوري : " الإسناد سلاح المؤمن "**

**- و قد عني العلماء بالإسناد عناية فائقة ، ودرسوه من كل الوجوه المؤثرة في قبول الرواية ، ومن ضمن هذه الوجوه ما يسمى بلطائف الإسناد ، ويراد بها الصفات التي قد يتصف بها الإسناد ولا تكون مؤثرة مباشرة في صحته أو ضعفه ، و لكنها قد تفيد في رفع قيمة السند ، أو تفيد في رفع شك ، أو إزالة وهم ، أو تصحيح خطأ ، و نحو ذلك .**

**ويدخل فيما يسمى بلطائف الإسناد عدد من الموضوعات سنتناولها في عدة محاضرات ،أولها محاضرة اليوم ( الإسناد العالي و الإسناد النازل ).**

**تعريف الإسناد العالي و الإسناد النازل :**

**أ) لغة : العالي اسم فاعل من " العُلُوّ " ضد النزول ، النازل اسم فاعل من "النزول ".**

**ب) اصطلاحاً:**

**١- الإسناد العالي: هو الذي قَلَّ عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يَردُ به ذلك الحديث بعدد أكثر.**

**٢- الإسناد النازل: هو الذي كثر عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يَرِدُ به ذلك الحديث بعدد أقل.**

**حكم طلب العلو في الإسناد**

**طلب العُلوُ في الإسناد سنة ، قال أحمد بن حنبل : " طلب الإسناد العالي سُنَّة عمن سَلَف " لأن أصحاب عبدالله بن مسعود كانوا يرحلون من الكوفة إلى المدينة فيتعلمون من عمر ويسمعون منه ، ولذلك استحبت الرحلة في طلب الحديث ، ولقد رحل غير واحد من الصحابة في طلب علو الإسناد ، منهم أبو أيوب وجابر رضي الله عنهما .**

**أقسام العلو:**

**يقسم العلو إلى خمسة أقسام، واحد منها علو مُطْلَق، والباقي علو نِسْبي وهي:**

**أ) العلو المطلق هو أجل أقسام العلو ، وهو : القُرْب من رسول الله صلي الله عليه وسلم بإسناد صحيح نظيف.**

**ب) العلو النسبي أقسام منها : القرب من إمام من أئمة الحديث :وإن كثر بعده العدد إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم، مثل القرب من الأعمش أو ابن جُرَيْج أو مالك أو غيرهم ، مع الصحة ونظافة الإسناد أيضاً.**

**ج) ومن العلو النسبي القرب إلى رواية أحد الكتب الستة أو غيرها من الكتب المعتمدة .**

**وهذا النوع هو الذي كثر اعتناء المتأخرين به ، و هو أربعة أنواع هي :**

١- الموافقة: هي الوصول إلى شيخ أحد المصنِّفين من غير طريقه بعدد أقل مما لو رَوَي من طريقه عنه.

مثاله : ما قاله ابن حجر في شرح النخبة " روى البخاري عن قتيبة عن مالك حديثا ، فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين قتيبة ثمانية ، ولو روينا ذلك الحديث بعينه من طريق أبي العباس السراج عن قتيبة مثلا لكان بيننا وبين قتيبة فيه سبعة ، فقد حصلت لنا الموافقة مع البخاري في شيخه بعينه مع علو الإسناد على الإسناد إليه "

٢- البَدَل: هو الوصول إلى شيخ شيخِ أحد المصنِّفين من غير طريقه بعدد أقل مما لو روي من طريقه عنه.

مثاله : ما قاله ابن حجر: " كأَنْ يقع لنا ذلك الإسناد بعينه ، من طريق أخرى إلى القَعْنَبي عن مالك ، فيكون القَعْنَبي فيه بدلا من قتيبة .

٣- المساواة: هي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد أحد المصنِّفين .

مثاله:ما قاله ابن حجر : " كأَنْ يَرْوي النسائي مثلاً حديثاً يقع بينه وبين النبي صلي الله عليه وسلم فيه أَحَدَ عشر نَفْساً ، فيقع لنا ذلك الحديث بعينه بإسناد آخر ، بيننا وبين النبي صلي الله عليه وسلم فيه أَحَدَ عشر نفسا ، فنساوي النسائيَّ من حيث العدَد "

٤- المصافحة:

هي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد تلميذ أحد المصنِّفين . وسُمِّيَتْ مصافحةً لأن العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين من تَلاَقَيا.

د) العلو بتقدّم وفاة الراوي:

ومثاله ما قاله النووي : " فما أرويه عن ثلاثة عن البيهقي عن الحاكم أعلى من أن أرويه عن ثلاثة عن أبي بكر بن خَلفَ عن الحاكم ، لتقدم وفاة البيهقي عن ابن خلف .

هـ) العلو بتقدم السماع: أي بتقدم السماع من الشيخ، فمن سمع منه متقدماً كان أعلى ممن سمع منه بعده.

مثاله: أن يسمع شخصان من شيخ، وسماع أحدهما منذ ستين سنة مثلاً، والآخر منذ أربعين سنة، وتَسَاوي العدد إليهما، فالأول أعلى من الثاني، ويتأكد ذلك في حق من اختلط شيخه أو خَرِفَ.

أقسام النزول :

أقسام النزول خمسة، وتعرف من ضدها، فكل قسم من أقسام العلو ضده قسم من أقسام النزول.

هل العلو أفضل أو النزول ؟

أ) العلو أفضل من النزول على الصحيح الذي قاله الجمهور، لأنه يُبْعِدُ كثرةَ احتمال الخَلَل عن الحديث، والنزول مرغوب عنه، قال ابن المديني " النزول شؤم " وهذا إذا تساوى الإسناد في القوة.

ب) ويكون النزول أفضل إذا تميز الإسناد النازل بفائدة ، كأن يكون رجاله أوثق من رجال الإسناد العالي أو أحفظ أو أفقه .

أشهر المصنفات فيه :

لا توجد مصنفات خاصة في الأسانيد العالية أو النازلة بشكل عام ، لكن أفرد العلماء بالتصنيف أجزاء أطلقوا عليها اسم " الثُلاثيات " ويعنون بها الأحاديث التي فيها بين المصنِّف وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشخاص فقط ، وفي ذلك إشارة إلى اهتمام العلماء بالأسانيد العوالي ، فمن تلك الثلاثيات .

ثلاثيات البخاري، لابن حجر.

ثلاثيات أحمد بن حنبل ، للسَّفَّاريني .

# المحاضرة الثامنة

**لطائف الإسناد**

**- المسَلْسَلْ**

**- رواية الأكابر عن الأصاغر.**

**- رواية الآباء عن الأبناء .**

**- رواية الأبناء عن الآباء .**

**عناصر المحاضرة**

- **مقدمة**
- **تعريف المسلسل**
- **أنواعه**
- **فائدته**
- **حكمه**
- **أشهر المصنفات فيه**
- **رواية الأكابر عن الأصاغر.**
- **رواية الآباء عن الأبناء .**
- **رواية الأبناء عن الآباء .**

**- تعريفه:**

**أ) لغة: اسم مفعول من " السَّلْسَلَة " وهي اتصال الشيء بالشيء، ومنه سِلْسِلَة الحديد، وكأنه سمى بذلك لشبهه بالسِّلْسِلة من ناحية الاتصال والتماثل بين الأجزاء.**

**ب) اصطلاحاً: هو تتابع رجال الإسناد على صفة أو حالة للرواة تارة، وللرواية تارة أخرى.**

**٢- شرح التعريف:**

**أي أن المسلسل هو ما تَوَالي رواة إسناده على:**

**- الاشتراك في صفة واحدة لهم .**

**- أو الاشتراك في حالة واحدة لهم أيضاً .**

**- أو الاشتراك في صفة واحدة للرواية.**

**أنواع المسلسل**

**يتبين من شرح التعريف أن أنواع المسلسل ثلاثة وهي :**

**المسلسل بأحوال الرواة .**

**والمسلسل بصفات الرواة .**

**والمسلسل بصفات الرواية.**

**المسلسل بأحوال الرواة :**

**وأحوال الرواة ، إما أقوال أو أفعال ، أو أقوال وأفعال معاً .**

**المسلسل بأحوال الرواة القولية : مثل حديث معاذ بن جبل أن النبي صلي الله عليه وسلم قال له : " يا معاذ إني أحبك فقل في دُبُر كل صلاة : اللهم أَعِنِّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك " فقد تسلسل بقول كل من رواته " وأنا أحبك ، فَقُلْ**

المسلسل بأحوال الرواة الفعلية: مثل حديث أبي هريرة قال: " شَبَّكَ بيدي أبو القاسم صلي الله عليه وسلم وقال: " خلق الله الأرض يوم السبت " فقد تسلسل بتشبيك كل من رواته بيد من رواه عنه .

المسلسل بأحوال الرواة القولية والفعلية معاً : مثل حديث أنس قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : " لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حُلْوِهِ ومُرِّهِ وقبض رسول الله صلي الله عليه وسلم على لحيته وقال : آمنت بالقَدَر خيره وشره حلوه ومره " تسلسل بقبض كل راو من رواته على لحيته ، وقوله : آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره .

المسلسل بصفات الرواة :

وصفات الرواة : أما قولية أو فعلية .

المسلسل بصفات الرواة القولية : مثل الحديث المسلسل بقراءة سورة الصَّفِّ فقد تسلسل بقول كل راو : " فقرأها فلان هكذا " هذا وقد قال العراقي : " وصفات الرواة القولية وأحوالهم القولية متقاربة بل متماثلة .

المسلسل بصفات الرواة الفعلية : كاتفاق أسماء الرواة ، كالمسلسل بـ " المُحَمَّدِيْنَ " أو اتفاق اسمائهم ، وكالمسلسل بالفقهاء أو الحفاظ أو اتفاق نِسْبَتِهم كالدمشقيين أو المصريين .

ج) المسلسل بصفات الرواية :

وصفات الرواية إما أن تتعلق بصِيَغ الأداء ، أو بزمن الرواية ، أو مكانها .

المسلسل بصيَغ الأداء : مثل حديث مسلسل بقول كل من رواته " سمعت" أو "أخبرنا " .

المسلسل بزمان الرواية : كالحديث المسلسل بروايته يوم العِيد .

المسلسل بمكان الرواية : كالحديث المسلسل بإجابة الدعاء في المُلْتَزم .

- أفضل أنواع المسلسل :

أفضله ما دل على الاتصال في السماع وعدم التدليس .

- من فوائده :

اشتماله على ما يفيد زيادة الضبط من الرواة .

- هل يشترط وجود التسلسل في جميع الإسناد ؟

لا يشترط ذلك ، فقد ينقطع التسلسل في وسطه أو آخره ، لكن يقولون في هذه الحالة : " هذا مسلسل إلى فلان " .

- لا ارتباط بين التسلسل والصحة:

لا يلزم من التسلسل صحة ، بل قد يوجد في المسلسل خلل في التسلسل، أو ضعف، وإن كان أصل الحديث صحيحاً من غير طريق التسلسل.

- أشهر المصنفات فيه :

أ) المُسَلْسَلات الكبرى للسيوطي ، وقد اشتملت على / ٨٥/ حديثاً .

ب) المناهل السَّلْسَلَة في الأحاديث المُسلْسلَة ، لمحمد عبدالباقي الأيوبي ، وقد اشتملت على / ٢١٢/ حديثاً .

رواية الأكابر عن الأصاغر:

- تعريفه:

أ) لغة : الأكابر جمع " أَكْبَرَ " والأصاغر جمع " أَصْغَر " والمعنى : رواية الكبار عن الصغار.

ب) اصطلاحاً: رواية الشخص عمن هو دونه في السن والطبقة أو في العلم والحفظ.

شرح التعريف :

أي أن يروي الراوي عن شخص هو أصغر منه سناً وأدنى طبقة، والدُّنُوُّ في الطبقة كرواية الصحابة عن التابعين ونحو ذلك. أو يروي عمن هو أقل منه علماً وحفظاً ، كرواية عالم حافظ عن شيخ ولو كان ذاك الشيخ كبيراً في السن ، هذا وينبغي التنبه إلى أن الكِبَر في السن أو القِدَم في الطبقة وحده ، أي بدون المساواة في العلم عمن يروي عنه لا يكفي لأن يُسَمَّي رواية أكابر عن أصاغر ، والأمثلة التالية توضح ذلك .

أقسامه وأمثلتها:

يمكن أن نقسم رواية الأكابر عن الأصاغر إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ ) أن يكون الراوي أكبر سناً وأقدم طبقة من المَرْوِيّ عنه.

ب ) أن يكون الراوي أكبر قَدْراً . لا سناً . من المروي عنه، كحافظ عالم عن شيخ كبير غير حافظ.

مثل : رواية مالك عن عبدالله بن دينار. فمالك إمام حافظ ، وعبدالله بن دينار شيخ راو فقط ، وإن كان أكبر سناً من مالك .

ج) أن يكون الراوي أكبر سناً وقَدْراً من المروي عنه، أي أكبر وأعلم منه.

مثل : رواية البَرْقاني عن الخطيب ، فالبرقاني أكبر سنِا من الخطيب ، وأعظم قدراً منه لأنه شيخه ومعلمه وأعلم منه .

من رواية الأكابر عن الأصاغر :

أ) رواية الصحابة عن التابعين : كرواية العَبَادِلة وغيرهم عن كعب الأحبار.

ب) رواية التابعي عن تابِعِيِّهِ : كرواية يحيي بن سعيد الأنصاري عن مالك .

من فوائده :

من فوائده :

أ) أن لا يُتَوَهَّم أنَّ المروِي عنه أفضل وأكبر من الراوي لكونه الأغلب.

ب) أن لا يُظَنَّ أن في السند انقلاباً ، لأن العادة جرت برواية الأصاغر عن الأكابر.

أشهر المصنفات فيه :

- من أشهر المصنفات فيه :

أ) كتاب " ما رواه الكبار عن الصغار والآباء عن الأبناء " للحافظ أبي يعقوب إسحق بن إبراهيم الورَّاق المتوفى سنة ٤٠٣هـ

رواية الآباء عن الأبناء

- تعريفه:

أن يوجد في سند الحديث أَبٌ يروي الحديث عن ابنه .

- مثاله:

حديث رواه العباس بن عبد المطلب عن ابنه الفضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين بالمزدلفة .

و أشهر المصنفات فيه من فوائده

- من فوائده :

أن لا يُظَنَّ أن في السند انقلاباً أو خطأ ، لأن الأصل أن يروي الابن عن أبيه .

وهذا النوع مع النوع الذي قبله يدل على تواضع العلماء ، وأخْذِهِمُ العلم من أي شخص ، وإن كان دونهم في القَدْر والسن .

- أشهر المصنفات فيه :

كتاب " رواية الآباء عن الأبناء " للخطيب البغدادي .

رواية الأبناء عن الآباء

- تعريفه:

أن يوجد في سند الحديث ابْنٌ يروي الحديث عن أبيه فقط ، أو عن أبيه عن جده .

- أهمه:

وأهم هذا النوع ما لم يُسَمَّ فيه الأبُ أو الجَدُ ، لأنه يحتاج إلى البحث لمعرفة اسمه .

- أنواعه:

هو نوعان.

أ) رواية الراوي عن أبيه فحسب ( أي بدون الرواية عن الجَد ) وهو كثير.

مثاله : رواية أبي العُشَرَاء عن أبيه

ب) رواية الراوي عن أبيه عن جده، أو عن أبيه عن جد أبيه فما فوقه. مثاله : رواية عَمرو بن شُعَيْب عن أبيه عن جده . فعمرو هذا هو " عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص " فجد عمرو هو محمد ، لكن العلماء وجدوا من التتبع والاستقراء أن الضمير في " جده " يعود على شعيب فيكون المراد في "جده" عبدالله بن عمرو الصحابي المشهور .

من فوائده وأشهر المصنفات فيه

- من فوائده:

أ) البحث لمعرفة اسم الأب أو الجَد إذا لم يُصَرَّحْ باسمه.

ب) بيان المراد من الجَدَّ ، هل هو جَدَّ الابن أو جد الأب .

- أشهر المصنفات فيه :

أ) رواية الأبناء عن آبائهم ، لأبي نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي .

ب) جزء من روى عن أبيه عن جده ، لابن أبي خَيْثَمَةَ .

ج) كتاب الوَشْيُ المعلم في من روى عن أبيه عن جده عن النبي صلي الله عليه وسلم للحافظ العلائي .

# المحاضرة التاسعة

لطائف الإسناد : المُدَبَج ورواية الأقْران . السابق و اللاحق

معرفة الرواة: معرفة الصحابة

عناصر المحاضرة

- مقدمة
- المُدَبَج ورواية الأقران .
- السَّابق واللاحق .
- معرفة الصحابة .

المُدَبَج ورواية الأقْران :

- تعريف الأقْران:

أ) لغة: الأقران جمع " قَرِين " بمعنى المَصَاحِب، كما في القاموس .

ب) اصطلاحاً: المتقاربون في السن والإسناد. بأن يكونوا قد أخذوا عن شيوخ من طبقة واحدة .

- تعريف رواية الأقران:

أن يروي أحد القرينين عن الآخر.

مثل : رواية سليمان التَّيْمي عن مِسْعر بن كِدَام ، فهما قرينان ، لكن لا نعلم لِمِسْعَرٍ رواية عن التَّيْمي .

تعريف المُدَبَّج:

أ) المُدَبَّج لغة: اسم مفعول من " التَّدْبِيْج " بمعنى التزين والتدبيج مشتق من دِيْباجَتي الوجه أي الخدين ، وكأن المُدَبَّج سُمي بذلك لتساوي الراوي والمروي عنه ، كما يتساوي الخَدّان .

ب) اصطلاحاً: أن يروي القرينان كل واحد منهما عن الآخر.

أمثلة المدبج:

أ ) في الصحابة: رواية عائشة عن أبي هريرة، ورواية أبي هريرة عن عائشة.

ب) في التابعين: رواية الزهري عن عمر بن عبدالعزيز ورواية عمر ابن عبدالعزيز عن الزهري.

ج) في أتباع التابعين: رواية مالك عن الأوزاعي ، ورواية الأوزاعي عن مالك .

من فوائده :

أ) أن لا يظن وقوع زيادة في الإسناد . لأن الأصل أن يروي التلميذ عن شيخه ، فإذا روى عن قرينه ربما ظن من لم يدرس هذا النوع أن ذكر القرين المروي عنه زيادة من الناسخ .

ب) أن لا يظن تبديل " عن " مكان " الواو " أي أن لا يتوهم السامع أو القارئ لهذا الإسناد أن أصل الرواية : حدثنا فلان و فلان ، فأخطأ فقال ، حدثنا فلان عن فلان .

أشهر المصنفات فيه :

أ) المدبج ، للدارقطني .

ب) رواية الأقران ، لأبي الشيخ الأصبهاني .

السَّابق واللاحق :

- تعريفه:

أ) لغة: السابق اسم فاعل من " السَّبْق " بمعني المتقدم، واللاحق اسم فاعل من "اللحَاق " بمعنى المتأخر، والمراد بذلك الراوي المتقدم موتاً، والراوي المتأخر موتاً.

ب) اصطلاحاً: أن يشترك في الرواية عن شيخ اثنان تَبَاعد ما بين وفاتيهما.

- من فوائده :

أ) تقرير حلاوة علو الإسناد في القلوب .

ب) أن لا يظن انقطاع سند اللاحق .

مثاله:

أ) محمد بن إسحق السراج ولد السراج سنة ٢١٦هـ وتوفي سنة ٣١٣وعاش ٩٧ سنة .، اشترك في الرواية عنه البخاري والخَفاف ، وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلاثون سنة أو أكثر توفي البخاري سنة ٢٥٦هـ ، وتوفي أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف النيسابوري سنة ٣٩٣هـ وقيل أربع وقيل خمس وتسعون وثلاثمائة .

- مثال آخر

ب) الإمام مالك : اشترك في الرواية عنه الزهري وأحمد بن إسماعيل السَّهْمِي ، وبين وفاتيهما مائة وخمس وثلاثون سنة ، لأن الزهري توفي سنة ١٢٤ وتوفي السهمي سنة ٢٥٩. وتوضيح ذلك أن الزهري أكبر سناً من مالك .

لأنه من التابعين ،ومالك من أتباع التابعين ، فرواية الزهري عن مالك تعتبر من باب رواية الأكابر عن الأصاغر كما مر ، على حين أن السهمي أصغر سنِا من مالك ، هذا بالإضافة إلى أن السهمي عُمِّر طويلا ، إذ بلغ عمره نحو مائة سنة ، لذلك كان هذا الفرق الكبير بين وفاته ووفاة الزهري .

وبتعبير أوضح فإن الراوي السابق أكبر سنا أو يكون شيخاً لهذا المروي عنه، والراوي اللاحق يكون صغيرا أو تلميذاً للأول ويعيش هذا التلميذ طويلاً.

أشهر المصنفات فيه :

-كتاب السابق واللاحق، للخطيب البغدادي.

مقدمة في معرفة الرواة

في دراسة العلماء للرواة تكونت منظومة من المعارف صنفها العلماء تحت ما يمكن أن يسمى بمعرفة الرواة ، أي من حيث أقسامهم ، و طبقاتهم ، و أوصافهم ، ونحو ذلك ، ومحاضرة اليوم هي فاتحة الحديث عن هذه المعارف ، نبدؤها بمعرفة الصحابة رضي الله عنهم .

تعريف الصحابي:

أ ) لغة: الصحابة لغة مصدر بمعني " الصحبة " ومنه " الصحابي " و " الصاحب "

ويجمع على أصحاب وصَحْب ، وكثر استعمال " الصحابة " بمعني "الأصحاب".

ب) اصطلاحاً: من لقي النبي صلي الله عليه وسلم مسلماً ومات على الإسلام ، ولو تخللت ذلك ردة على الأصح .

أهميته وفائدته: معرفة الصحابة علم كبير مهم عظيم الفائدة، ومن فوائده معرفة المتصل من المرسل.

بم تعرف صحبة الصحابي ؟

تعرف الصحبة بأحد أمور خمسة وهي:

أ ) التواتر: كأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، وبقية العشرة المبشرين بالجنة.

ب ) الشهرة : كضِمَام بن ثَعْلَبة ، وعُكاشة بن مِحْصَن .

ج ) إخبار صحابي.

د )إخبار ثقة من التابعين .

هـ ) إخبارُه عن نفسه إن كان عَدْلا، وكانت دعواه مُمْكِنة ، وذلك كأن يدعى الصحبة قبل مائة سنة من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم، أما إذا ادعاها في زمن متأخر فلا يقبل خبره مثل " رتن الهندي" فإنه ادعى الصحبة بعد الستمائة للهجرة، وهو في الحقيقة شيخ دجال كما قال عنه الذهبي في الميزان.

تعديل جميع الصحابة:

والصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول ، سواء من لابس الفتن منهم أولا ، وهذا بإجماع من يعتد به ، ومعني عدالتهم : أي تجنبهم عن تعمد الكذب في الرواية والانحراف فيها ، بارتكاب ما يوجب عدم قبولها ، فينتج عن ذلك قبول جميع رواياتهم من غير تكليف البحث عن عدالتهم ، ومن لابس الفتن منهم يحمل أمره على الاجتهاد المأجور فيه لكل منهم تحسيناً للظن بهم . لأنهم حملة الشريعة وخير القرون .

أكثرهم حديثاً :

ستة من المكثرين، وهم على التوالي :

أ ) أبو هريرة : روي / ٥٣٧٤ / حديثاً ، وروى عنه أكثر من ثلاثمائة رجل .

ب) ابن عمر : روى / ٢٦٣٠ / حديثاً .

ح) أنس بن مالك: روى / ٢٢٨٦ / حديثاً.

د) عائشة أم المؤمنين: روت / ٢٢١٠ / أحاديث .

هـ) ابن عباس : روى / ١٦٦٠ / حديثاً .

و) جابر عبدالله : روى / ١٥٤٠ / حديثاً

أكثرهم فتيا :

وأكثرهم فتيا تروى هو ابن عباس ، ثم كبار علماء الصحابة ، وهم ستة كما قال مسروق : " انتهي علم الصحابة إلى ستة : عمر وعلي وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبي الدرداء وابن مسعود ثم انتهي علم الستة إلى علي وعبد الله بن مسعود".

**من هم العبادلة ؟**

**المراد بالعبادلة بالأصل من اسمهم " عبدالله " من الصحابة ، ويبلغ عددهم نحو ثلاثمائة صحابي ، لكن المراد بهم هنا أربعة من الصحابة كل منهم اسمه عبدالله ، وهم :**

**أ ) عبدالله بن عمر.**

**ب) عبدالله بن عباس .**

**ج) عبدالله بن الزبير.**

**د) عبدالله بن عمرو بن العاص .**

**والميزة لهؤلاء أنهم من علماء الصحابة الذين تأخرت وفاتهم حتى احتيج إلى عملهم ، فكانت لهم المزية والشهرة ، فإذا اجتمعوا على شيء من الفتوى قيل : هذا قول العبادلة .**

**عدد الصحابة :**

**ليس هناك إحصاء دقيق لعدد الصحابة ، لكن هناك أقوال لأهل العلم يستفاد منها أنهم يزيدون علي مائة ألف صحابي ، وأشهر هذه الأقوال قول أبي زرعة الرازي : " قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألفاً من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه ".**

**عدد طبقاتهم :**

**اختلف في عدد طبقاتهم، فمنهم من جعلها باعتبار السبق إلى الإسلام، أو الهجرة أو شهود المشاهد الفاضلة، ومنهم من قسمهم باعتبار آخر، فكل قسمهم حسب اجتهاده.**

**أ ) فقسمهم ابن سعد خمس طبقات .**

**ب ) وقسمهم الحاكم اثنتي عشرة طبقة .**

**أفضل الصحابه :**

**أفضلهم على الإطلاق أبو بكر الصديق ثم عمر رضي الله عنهما بإجماع أهل السنة، ثم عثمان ثم علي، على قول جمهور أهل السنة، ثم تمام العشرة، ثم أهل بدر، ثم أهل أحد، ثم أهل بيعة الرضوان "**

**أول الصحابة إسلاماً :**

**أ) من الرجال الأحرار: أبو بكر الصديق رضي الله عنه .**

**ب ) من الصبيان: علي بن أبي طالب رضي الله عنه.**

**ج ) من النساء : خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها .**

**د ) من الموالي: زيد بن حارثة رضي الله عنه .**

**هـ) من العبيد: بلال بن رباح رضي الله عنه.**

**آخرهم موتاً :**

**أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي ، مات سنة مائة بمكة المكرمة ، وقيل أكثر من ذلك ، ثم آخرهم موتاً قبله أنس بن مالك توفي سنة ثلاث وتسعين بالبصرة .**

**أشهر المصنفات في الصحابة :**

**أ ) الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني .**

**ب) أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعلي بن محمد الجزري المشهور بابن الأثير.**

**ح ) الاستيعاب في أسماء الأصحاب ، لابن عبد البر .**

# المحاضرة العاشرة

- معرفة التابعين
  - معرفة الأخوة والأخوات .
  - المتفق والمفترق .
  - المؤتلف والمختلف.

عناصر المحاضرة

- مقدمة
- معرفة التابعين
- معرفة الأخوة والأخوات .
- المتفق والمفترق .
- المؤتلف والمختلف.

معرفة التابعين

– تعريف التابعي :

أ) لغة: التابعون جمع تابعي أو تابع، والتابع اسم فاعل من "تبعه" بمعني مشى خلفه.

ب) اصطلاحاً: هو من لقي صحابيا مسلما ومات على الإسلام، وقيل هو من صحب الصحابي.

– من فوائده :

تمييز المرسل من المتصل .

ن".

– طبقات التابعين :

اختلف في عدد طبقاتهم ، فقسمهم العلماء كل حسب وجهته .

أ) فجعلهم مسلم ثلاث طبقات .

ب) وجعلهم ابن سعد أربع طبقات .

ج) وجعلهم الحاكم خمس عشرة طبقة، الأولى منها من أدرك العشرة من الصحابة.

- المخضرمون :

واحدهم "مخضرم " والمخضرم: هو الذي أدرك الجاهلية وزمن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أسلم ولم يره. والمخضرمون من التابعين على الصحيح .

وعدد المخضرمين نحو عشرين شخصاً ، كما عدهم الإمام مسلم ، والصحيح أنهم أكثر من ذلك ، ومنهم أبو عثمان النهدي ، والأسود بن يزيد النخعي.

- الفقهاء السبعة :

ومن أكابر التابعين الفقهاء السبعة، وهم كبار علماء التابعين، وكلهم من أهل المدينة وهم:

" سعيد بن المسيب . والقاسم بن محمد . وعروة بن الزبير. وخارجة ابن زيد . وأبو سلمة بن عبدالرحمن . وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة . وسليمان بن يسار "

و في هذا خلاف بين العلماء ، فجعل ابن المبارك"سالم بن عبدالله بن عمر" بدل " أبي سلمة" .

- أفضل التابعين:

هناك أقوال للعلماء في أفضلهم ، والمشهور أن أفضلهم سعيد بن المسيب ، وقال أبو عبدالله محمد بن خفيف الشيرازي :

أ) أهل المدينة يقولون : أفضل التابعين سعيد بن المسيب .

ب) وأهل الكوفة يقولون : أويس القرني .

ج) وأهل البصرة يقولون : الحسن البصري .

- أفضل التابعيات :

قال أبو بكر بن أبي داود : " سيدتا التابعيات حفصة بنت سيرين ، وعَمْرَة بنت عبدالرحمن ، وتليهما أم الدرداء. وأم الدرداء هذه هي أم الدرداء الصغرى، واسمها هجيمة ويقال جهيمة، وهي زوجة أبي الدرداء، وأم الدرداء الكبرى هي زوجة أبي الدرداء أيضاً واسمها خيرة، ولكنها صحابية

٨- أشهر المصنفات فيه :

كتاب " معرفة التابعين " لأبي المطرف بن فطيس الأندلسي.

معرفة الأخوة والأخوات :

- هذا العلم هو إحد معارف أهل الحديث التي اعتنوا بها وأفردوها بالتصنيف ، وهو معرفة الأخوة والأخوات من الرواة في كل طبقة ، وإفراد هذا النوع بالبحث والتصنيف يدل على مدي اهتمام علماء الحديث بالرواة ، ومعرفة أنسابهم وإخوتهم ، وغير ذلك ، كما سيأتي من الأنواع بعده .

– من فوائده :

من فوائده ألا يظن من ليس بأخ أخاً عند الاشتراك في اسم الأب.

مثل : " عبدالله بن دينار " و " عمرو بن دينار " فالذي لا يدري يظن أنهما أخوان مع أنهما ليسا بأخوين ، وإن كان اسم أبيهما واحداً .

– أمثلة

أ) مثال للاثنين : في الصحابة ، عمر وزيد ابنا الخطاب .

ب) مثال للثلاثة : في الصحابة ، علي وجعفر وعقيل بنو أبي طالب .

ج ) مثال للأربعة : في أتباع التابعين ، سهيل وعبدالله ومحمد وصالح بنو أبي صالح .

د ) مثال للخمسة : في أتباع التابعين ، سفيان وآدم وعمران ومحمد وإبراهيم بنو عيينة.

هـ ) مثال الستة : في التابعين ، محمد وأنس ويحيي ومعبد وحفصة وكريمة بنو سيرين.

و ) مثال السبعة : في الصحابة ، النعمان ومعقل وعقيل وسريد وسنان وعبدالرحمن وعبدالله بنو مقرن .

وهؤلاء السبعة كلهم صحابة مهاجرون لم يشاركهم في هذه المكرمة أحد، وقيل إنهم حضروا غزوة الخندق كلهم .

– أشهر المصنفات فيه :

أ ) كتاب الأخوة لأبي المطرف بن فطيس الأندلسي .

ب ) كتاب الأخوة لأبي العباس السرّاج

المُتفِق المُفْتَرِق :

تعريفه:

أ) لغة : المُتفق اسم فاعل من ((الاتفاق )) المُفترق اسم فاعل من " الافتراق " ضد الاتفاق.

ب) اصطلاحاً : أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعدا خطا ولفظاً ، وتختلف أشخاصهم ، ومن ذلك أن تتفق أسماؤهم وكناهم ، أو أسماؤهم ونسبتهم ، ونحو ذلك .

أما الاتفاق في الاسم فقط ، فالإشكال فيه قليل نادر ، والتعريف إنما يكون على الغالب الذي هو مثال الإشكال ، ويذكر ذلك في المطولات ، وهو إلى نوع المهمل أقرب .

- أمثلة

أ) الخليل بن أحمد : ستة أشخاص اشتركوا في هذا الاسم ، أولهم شيخ سيبويه .

ب) أحمد بن جعفر بن حمدان : أربعة أشخاص في عصر واحد .

ج) عمر بن الخطاب : ستة أشخاص .

- أهميته وفائدته :

ومعرفة هذا النوع مهم جداً ، فقد زلق بسبب الجهل به غير واحد من أكابر العلماء .

ومن فوائده :- عدم ظن المشتركين في الاسم واحداً ، مع أنهم جماعة . وهو عكس " المُهمل " الذي يُخشى منه أن يُظن الواحد اثنين

- التمييز بين المشتركين في الاسم، فربما يكون أحدهما ثقة والآخر ضعيفاً، فيضعف ما هو صحيح أو بالعكس.

متى يَحْسُنُ إيرادهُ ؟

ويحسن إيراد المثال فيما إذا اشترك الراويان أو الرواة في الاسم ، وكانوا في عصر واحد ، واشتركوا في بعض الشيوخ أو الرواة عنهم ، أما إذا كانوا في عصور متباعدة فلا إشكال في أسمائهم .

أشهر المصنفات فيه :

- كتاب " المُتَّفِق والمُفْترق " للخطيب البغدادي، وهو كتاب حافل نفيس .

- كتاب " الأنساب المتفِقة " للحافظ محمد بن طاهر المتوفى سنة ٥٠٧هـ .

المُؤْتَلف والمُخْتَلف :

- تعريفه :

أ) لغة : المُؤتلف اسم فاعل من " الائتلاف " بمعنى " الاجتماع والتلاقي " وهو ضد النُفْرة. والمُخْتَلِف اسم فاعل من " الاختلاف " ضد الاتفاق .

ب) اصطلاحاً : أن تتفق الأسماء أو الألقاب أو الكُنى أو الأنساب خطاً ، وتختلف لفظاً ، سواء كان مرجع الاختلاف في اللفظ النقط أو الشكل

- أمثلته :

أ) " سَلام " و " سَلاَّم " الأول بتخفيف اللام، والثاني بتشديد اللام .

ب) " مِسْوَر " و " مُسَوَّر " الأول بكسر الميم وسكون السين وتخفيف الواو . والثاني بضم الميم وفتح السين وتشديد الواو .

ج) " البَزَّاز " و " البَزَّار " الأول آخره زاي ، والثاني آخره راء .

د) " الثَّوْري " و " التَّوَّزِي " الأول بالثاء والراء ، والثاني بالتاء والزاي .

- هل له ضابط ؟

أ ) أكثره لا ضابط له، لكثرة انتشاره، وإنما يُضبط بالحفظ كل اسم بمفرده .

ب) ومنه ما له ضابط، وهو قسمان :

١- ما له ضابط بالنسبة لكتاب خاص أو كتب خاصة ، مثل أن نقول : إن كل ما وقع في الصحيحين والموطأ " يَسَار " فهو بالمثناة ثم المهملة إلا محمد بن " بشار " فهو بالموحدة ثم المعجمة .

٢- ما له ضابط على العموم: أي لا بالنسبة لكتاب أو كتب خاصة. مثل أن نقول "سلام " كله مشدد اللام إلا خمسة ، ثم نذكر تلك الخمسة .

- أهميته وفائدته :

معرفة هذا النوع من مهمات علم الرجال ، حتى قال علي بن المديني " أشد التصحيف ما يقع في الأسماء " لأنه شيء لا يدخله القياس ، ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده وفائدته تكمن في تجنب الخطأ وعدم الوقوع فيه .

- أشهر المصنفات فيه :

- المُؤْتلف والمُخْتلف " لعبد الغني بن سعيد .

- " الإكْمَال " لابن ماكُولا ، وذيله ، لأبي بكر بن نُقطة .

# المحاضرة الحادية عشر

- المتشابه
- المهمل.
- معرفة المبهمات.

عناصر المحاضرة

- مقدمة .
- المتشابه .
- المهمل .
- المبهمات .

المُتَشَابِه :

١- تعريفه:

أ) لغة: اسم فاعل من " التشابه" بمعنى " التماثل" ويراد بالمتشابه هنا " الملتبس" ومنه " المتشابه" من القرآن أي الذي يلتبس معناه.

ب) اصطلاحاً: أن تتفق أسماء الرواة لفظاً وخطاً، وتختلف أسماء الآباء لفظاً لا خطاً، أو بالعكس. كأن تختلف أسماء الرواة نطقاً، وتتفق أسماء الآباء خطاً ونطقاً.

فهو يتركب من النوعين قبله ، أي من نوعي " المتفق والمفترق " و " المؤتلف والمختلف "

- أمثلته:

أ) "محمد بن عقيل" بضم العين و" محمد بن عقيل" بفتح العين، اتفقت أسماء الرواة، واختلفت أسماء الآباء.

ب) " شريح بن النعمان" و " سريح بن النعمان" اختلفت أسماء الرواة، واتفقت أسماء الآباء.

٣- فائدته:

وتكمن فائدته في ضبط أسماء الرواة، وعدم الالتباس في النطق بها، وعدم الوقوع في التصحيف والوهم.

- أنواع أخرى من المتشابه:

هناك أنواع أخرى من المتشابه، أذكر أهمها فمنها:

أ) أن يحصل الاتفاق في الاسم واسم الأب إلا في حرف أو حرفين مثل.

" محمد بن حُنَين" و " محمد بن جُبَيْر".

ب) أو يحصل الاتفاق في الاسم واسم الأب خطاً ولفظاً، لكن يحصل الاختلاف في التقديم والتأخير.

١- إما في الاسمين جملة مثل : " الأسود بن يزيد" و " يزيد بن الأسود"

٢- أو في بعض الحروف مثل:" أيوب بن سيار" و " أيوب ابن يسار".

- أشهر المصنفات فيه:

أ) "تلخيص المتشابه في الرَّسم ، وحماية ما أَشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم " للخطيب البغدادي .

ب) " تالي التلخيص " للخطيب أيضاً، وهو عبارة عن تتمة أو ذيل للكتاب السابق، وهما كتابان نفيسان لم يُصنف مثلهما في هذا الباب

المُهْمَل :

تعريفه :

أ) لغة: اسم مفعول من " الإهمال " بمعنى " الترك " كأن الراوي ترك الاسم بدون ذكر ما يميزه عن غيره .

ب) اصطلاحاً: أن يروى الراوي عن شخصين متفقين في الاسم فقط أو مع اسم الأب أو نحو ذلك ، ولم يتميزا بما يَخُص كل واحد منهما.

متى يَضُرُّ الإهمال ؟

إن كان أحدهما ثقة والآخر ضعيفاً، لأنه لا ندرى من الشخص المروي عنه هنا، فربما كان الضعيف منهما، فيضعف الحديث .

أما إذا كانا ثقتين ، فلا يضر الإهمال بصحة الحديث ، لأن أياً منهما كان المروى عنه فالحديث صحيح .

- مثاله :

أ) إذا كانا ثقتين : ما وقع للبخاري من روايته عن " أحمد". غير منسوب . عن ابن وهب فإنه إما أحمد بن صالح أو أحمد بن عيسي ، وكلاهما ثقة .

ب) إذا كان أحدهما ثقة والآخر ضعيفاً : " سليمان بن داود " و " سليمان بن داود " فإن كان "الخولاني " فهو ثقة و إن كـان " اليمامي " فهو ضعيف .

أشهر المصنفات فيه :

كتاب " المُكمل في بيان المُهْمل " للخطيب

معرفة المُبهمات :

١- تعريفه :

أ) لغة: المُبهمات جمع " مُبْهَم " وهو اسم مفعول من " الإبْهام " ضد الإيضاح.

ب) اصطلاحاً: هو من أُبْهم اسمه في المتن أو الإسناد من الرواة أو ممن له علاقة بالرواية.

الفرق بين المهمل والمُبهم :

والفرق بينهما أن المُهْمل ذُكر اسمه والْتَبَسَ تعيينه، والمُبْهم لم يُذكر اسمه .

من فوائده بحثه :

أ) إن كان الإبهام في السند: معرفة الراوي إن كان ثقة أو ضعيفاً للحكم على الحديث بالصحة أو الضعف.

ب) وإن كان في المتن: فله فوائد كثيرة أبرزها معرفة صاحب القصة أو السائل حتى إذا كان في الحديث منقبة له عرفنا فضله، وإن كان عكس ذلك، فيحصل بمعرفته السلامة من الظن بغيره من أفاضل الصحابة.

كيف يُعْرَف المُبهم ؟

يعرف بأحد أمرين :

- بوروده مُسَمى في بعض الروايات الأخرى .
- بتنصيص أهل السير على كثير منه .

أقسامه:

يقسم المُبْهم بحسب شدة الإبهام أو عدم شدته إلى أربعة أقسام ، هي :

رجل أو امرأة: كحديث ابن عباس أن " رجلا " قال يا رسول الله، الحج كل عام ؟ هذا الرجل هو الأقرع ابن حابس.

الابن والبنت: ويلحق به الأخ والأخت وابن الأخ وابن الأخت وبنت الأخ وبنت الأخت، كحديث أم عطية في غسل " بنت " النبي صلي الله عليه وسلم بماء وسِدْر هي زينب رضي الله عنهما.

العم والعمة: ويلحق به الخال والخالة وابن أو بنت العم والعمة وابن أو بنت الخال والخالة، كحديث رافع بن خديج عن " عمه " في النهي عن المُخَابَرَة ، اسم عمه ظُهَير بن رافع، وكحديث "عمة " جابر التي بكت أباه لما قُتل يوم أُحُد ، اسم عمته فاطمة بنت عمرو

الزوج والزوجة: كحديث الصحيحين في وفاة " زوج " سُبَيعة ، اسم زوجها سعد بن خَوْلَة وكحديث " زوجة " عبد الرحمن بن الزبير التي كانت تحت رفاعة القُرظي ، فطلقها ، اسمها تميمة بنت وهب

أشهر المصنفات فيه :

صنف في هذا النوع عدد من العلماء ، منهم عبد الغني بن سعيد والخطيب والنووي ، وأحسنها وأجمعها كتاب " المُسْتَفاد من مبهمات المتن والإسناد " لولي الدين العراقي .

# المحاضرة الثانية عشر

**الوحدان**
**من ذكر بأسماء و صفات مختلفة**
**المفردات من الأسماء و الكنى و الألقاب**
**من اشتهروا بكناهم**

**معرفة الوُحْدان**
**– تعريفه:**
**أ) لغة: الوُحْدان بضم الواو جمع واحد .**
**ب) اصطلاحا: هم الرواة الذين لم يرو عن كل واحد منهم إلا راو واحد.**
**- فائدته:**
**معرفة مجهول العين ، ورد روايته إذا لم يكن صحابياً .**
**– أمثلته:**
**أ) من الصحابة : عروة بن مُضَرس، لم يرو عنه غير الشعبي ، والمسيب بن حزن ، لم يرو عنه غير ابنه سعيد .**
**ب ) من التابعين: أبو العُشَراء ، لم يرو عنه غير حماد بن سلمة.**

**– هل أخرج الشيخان في صحيحهما عن الوُحْدان ؟**
**أ) ذكر الحاكم في " المَدْخَل " أن الشيخين لم يخرجا من رواية هذا النوع شيئاً.**
**ب) لكن جمهور المحدثين قالوا إن في الصحيحين أحاديث كثيرة عن الوُحْدان من الصحابة ، منها.**
**١ – حديث " المُسَيب " في وفاة أبي طالب ، أخرجه الشيخان .**
**٢ – حديث " قيس بن أبي حازم" عن " مرداس الأسلمي" يذهب الصالحون الأول فالأول ولا راوي " لمرداس " غير قيس . والحديث أخرجه البخاري.**

**أشهر المصنفات فيه :**
**كتاب " المنفردات والوُحْدان " للإمام مسلم .**
**معرفة من ذكر بأسماء أو صفات مختلفة**
**– تعريفه:**
**هو راو وصف بأسماء أو ألقاب أو كني مختلفة، من شخص واحد أو من جماعة.**
**– مثاله:**
**" محمد بن السائب الكلبي " سماه بعضهم " أبا النضر " وسماه بعضهم " حماد بن السائب " وسماه بعضهم " أبا سعيد " .**

**– من فوائده:**
**أ) عدم الالتباس في أسماء الشخص الواحد ، وعدم الظن بأنه أشخاص متعددون.**
**ب) كشف تدليس الشيوخ .**
**– استعمال الخطيب كثيراً من ذلك في شيوخه :**
**فيروي في كتبه مثلا عن أبي القاسم الأزهري ، وعن عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، وعن عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي ، والكل واحد .**

– أشهر المصنفات فيه :

أ) إيضاح الإشكال، للحافظ عبد الغني بن سعيد.

ب) موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي.

معرفة المفردات من الأسماء والكنى والألقاب

– المراد بالمفردات :

أن يكون لشخص من الصحابة أو الرواة عامة أو أحد العلماء اسم أو كنية أو لقب لا يشاركه فيه غيره من الرواة والعلماء، وغالبا ما تكون تلك المفردات أسماء غريبة يصعب النطق بها.

– فائدة معرفته:

عدم الوقوع في التصحيف والتحريف في تلك الأسماء المفردة الغريبة

– أمثلته:

أ) الأسماء:

١ – من الصحابة:" أجمد بن عجيان " كسُفيان، أو كعَليان، و" سندر" بوزن جعفر.

٢ – من غير الصحابة: " أوسط " بن عمرو، " ضريب " ابن نقير بن سمير.

ب ) الكني:

١ – من الصحابة: " أبو الحمراء " مولى رسول الله صلي الله عليه وسلم، واسمه هلال بن الحارث.

٢ – من غير الصحابة: " أبو العبيدين " واسمه معاوية ابن سبرة .

ج) الألقاب:

– من الصحابة: " سفينة " مولى رسول الله صلي الله عليه وسلم، واسمه مهران.

– من غير الصحابة:" مَنْدَل " واسمه عمرو بن علي الغزي الكوفي.

– أشهر المصنفات فيه :

أفرده بالتصنيف الحافظ أحمد بن هارون البرديجي في كتاب سماه " الأسماء المفردة " . ويوجد في أواخر الكتب المصنفة في تراجم الرواة كثير منه ، ككتاب " تقريب التهذيب " لابن حجر.

معرفة أسماء من اشتهروا بكناهم

– المراد بهذا البحث:

المراد بهذا البحث أن نفتش عن أسماء من اشتهروا بكناهم حتى نعرف الاسم غير المشهور لكل منهم .

– من فوائده :

وفائدة معرفة هذا البحث هو أن لا يظن الشخص الواحد اثنين، إذ ربما يذكر هذا الشخص مرة باسمه غير المشهور، ومرة بكنيته التي اشتهر بها. فيشتبه الأمر على من لا معرفة له بذلك فيظنه شخصين، وهو شخص واحد.

– طريقة التصنيف فيه:

المصنف في الكنى يبوب تصنيفه على ترتيب حروف المعجم في الكني ، ثم يذكر أسماء أصحابها ، فمثلا يذكر في باب الهمزة " أبا إسحق " ويذكر اسمه ، وفي باب الباء " أبا بشر" ويذكر اسمه، وهكذا .

– أقسام أصحاب الكنى وأمثلتها :

أ) من اسمه كنيته، ولا اسم له غيرها ، كأبي بلال الأشعري ، اسمه وكنيته واحد .

ب) من عرف بكنيته، ولم يُعرف أله اسم أم لا ؟ ك " أبي أناس " صحابي.

ج) من لقب بكنية، وله اسم وله كنية غيرها: ك " أبي تراب " وهو لقب لعلي بن أبي طالب، وكنيته أبو الحسن.

د) من له كنيتان أو أكثر: ك " ابن جريج " يكنى بأبي الوليد وأبي خالد .

ه)من اختلف في كنيته : ك " أسامة بن زيد " قيل " أبو محمد " وقيل " أبو عبدالله " وقيل " أبو خارجة " .

و) من عرفت كنيته واختلف في اسمه : ك " أبي هريرة " اختلف في اسمه واسم أبيه على ثلاثين قولا ، أشهرها أنه " عبد الرحمن بن صخر " .

ز) من اختلف في اسمه وكنيته :ك "سفينة " قيل اسمه " عُمير" وقيل " صالح " وقيل " أبو البختري " .

ح) من عرف باسمه وكنيته ، واشتهر بهما معاً : كآباء عبدالله " سفيان الثوري . ومالك . ومحمد بن إدريس الشافعي . وأحمد بن حنبل " وكأبي حنيفة النعمان بن ثابت .

ط) من اشتهر بكنيته مع معرفة اسمه : ك " أبي إدريس الخولاني " اسمه عائذ الله .

ي) من اشتهر باسمه مع معرفة كنيته : ك" طلحة بن عبيد الله التيمي " و"عبدالرحمن بن عوف " و" الحسن بن علي بن أبي طالب "كنيتهم جميعاً " أبو محمد ".

– أشهر المصنفات فيه :

لقد صنف العلماء في الكنى مصنفات كثيرة ، وممن صنف فيه علي بن المديني ومسلم والنسائي ، وأشهر هذه المصنفات المطبوعة :
. كتاب " الكنى والأسماء " للدولابي أبي بشر محمد بن أحمد المتوفى سنة ٣١٠هـ .

# المحاضرة الثالثة عشرة

معرفة الألقاب
معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم
معرفة النسب التي على خلاف ظاهرها
معرفة تواريخ الرواة

عناصر المحاضرة

- مقدمة
- معرفة الألقاب .
- معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم.
- معرفة النسب التي على خلاف ظاهرها.
- معرفة تواريخ الرواة .

معرفة الألقاب:

– تعريفه :

الألقاب جمع لقب، واللقب كل وصف أشعر برفعة أو ضعة ، أو ما دل على مدح أو ذم .

– المراد بهذا البحث:

هو التفتيش والبحث عن ألقاب المحدثين ورواة الحديث لمعرفتها وضبطها .

- فائدته:

فائدة معرفة الألقاب أمران وهما :

أ) عدم ظن الألقاب أسامي، واعتبار الشخص الذي يُذْكَر تارة باسمه، وتارة بلقبه شخصين، وهو شخص واحد.

ب) معرفة السبب الذي من أجله لقب هذا الراوي بذاك اللقب، فيعرف عندئذ المراد الحقيقي من اللقب الذي يخالف في كثير من الأحيان معناه الظاهر.

– أقسامه:

الألقاب قسمان وهما :

أ) لا يجوز التعريف به: وهو ما يكرهه الملقب به.

ب) يجوز التعريف به: وهو مالا يكرهه الملقب به.

– أمثلته :

أ) " الضال " لقب لمعاوية بن عبدالكريم الضال ، لُقب به لأنه ضل في طريق مكة .

ب) " الضعيف " : لقب عبدالله بن محمد الضعيف ، لُقب به لأنه كان ضعيفاً في جسمه لا في حديثه . قال عبد الغني بن سعيد: "رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان، الضال والضعيف ".

ج) " غندر " ومعناه المُشَغب في لغة أهل الحجاز ، وهو لقب محمد بن جعفر البصري صاحب شعبة ، وسبب تلقيبه بهذا اللقب أن ابن جريج قدم البصرة ، فحدث بحديث عن الحسن البصري ، فأنكروه عليه ، فقال له " اسكت يا غندر " .

د) " غنجار " : لقب عيسي بن موسي التيمي ، لُقب بـ " غنجار " لحمرة وجنتيه .

هـ) " صاعقة " : لقب محمد بن إبراهيم الحافظ روي عنه البخاري، ولقب بذلك لحفظه وشدة مذاكرته.

و) " مُشْكُدَانة " : لقب عبدالله بن عمر الأموي ، ومعناه بالفارسية " حبة المسك أو وعاء المسك ".

ز) " مُطَين " : لقب أبي جعفر الحضرمي ، ولُقِّب به لأنه كان وهو صغير يلعب مع الصبيان في الماء ، فيُطينون ظهره ، فقال له أبو نُعَيم : يا مُطَين لم لا تحضر مجلس العلم ؟

– أشهر المصنفات فيه :

صنف في هذا النوع جماعة من العلماء المتقدمين والمتأخرين ، وأحسن هذه الكتب وأخصرها كتاب

" نزهة الألباب " للحافظ ابن حجر.

معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم

– المراد بهذا البحث:

معرفة من اشتهر نسبه إلى غير أبيه، من قريب، كالأم والجد، أو غريب، كالمربي ونحوه، ثم معرفة اسم أبيه.

– فائدته:

دفع توهم التعدد عند نسبتهم إلى آبائهم .

– أقسامه وأمثلتها:

أ) من نُسِبَ إلى أمه: مثل : مُعاذ ومُعوذ بنو عَفْراء ، وأبوهم الحارث . ومثل بلال بن حمامة، أبوه رباح، ومحمد بن الحنفية ، أبوه علي بن أبي طالب.

ب) من نُسِبَ إلى جدته: العليا أو الدنيا، مثل يَعْلَي بن منية، ومنية أم أبيه، وأبوه أمية، بشير بن الخصاصية، وهي أم الثالث من أجداده، وأبوه مَعْبد.

ج) من نُسِبَ إلى جده: مثل أبو عُبيدة بن الجراح ، اسمه عامر بن عبدالله بن الجراح . أحمد بن حنبل ، هو أحمد بن محمد بن حنبل .

د) من نُسِبَ إلى أجنبي لسبب: مثل المقداد بن عمرو الكندي ، يقال له المقداد ابن الأسود ، لأنه كان في حِجْر الأسود بن عبد يغوث، فتبناه .

– أشهر المصنفات فيه :

لا أعرف مصنفاً خاصاً في هذا الباب ، لكن كتب التراجم عامة ، تذكر نسب كل راو ، لاسيما كتب التراجم الموسعة .

**معرفة النسب التي على خلاف ظاهرها**

**– تمهيد:**

**هناك عدد من الرواة نسبوا إلى مكان أو غزوة أو قبيلة أو صنعة ، ولكن الظاهر المتبادر إلى الذهن من تلك النسب ليس مراداً ، والواقع أنهم نسبوا إلى تلك النسب لعارض عرض لهم من نزولهم ذلك المكان أو مجالستهم أهل تلك الصنعة ونحو ذلك .**

**٢ – فائدة هذا البحث:**

**وفائدة هذا البحث هو معرفة أن هذه النسب ليست حقيقية، وإنما نسب إليها صاحبها لعارض، ومعرفة العارض أو السبب الذي من أجله نسب إلى تلك النسبة .**

**– أمثلة:**

**أ) أبو مسعود البدري ، لم يشهد بدراً، بل نزل فيها ، فنسب إليها .**

**ب) يزيد الفقير، لم يكن فقيراً، وإنما أصيب في فقار ظهره.**

**ج) خالد الحَذَّاء ، لم يكن حذاء ، وإنما كان يجالس الحذائين .**

**– أشهر المصنفات في الأنساب :**

**كتاب " الأنساب " للسمعاني ، وقد لخصه ابن الأثير في كتاب سماه " اللباب في تهذيب الأنساب " ولخص الملخص هذا السيوطي في كتاب سماه " لُبُّ اللباب ".**

**معرفة تواريخ الرواة :**

**– تعريفه:**

**أ) لغة : تواريخ جمع تاريخ وهو مصدر " أَرَّخَ " وسهلت الهمزة فيه.**

**ب) اصطلاحاً: هو التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال من المواليد والوفيات والوقائع وغيرها.**

**– المراد به هنا:**

**معرفة تاريخ مواليد الرواة وسماعهم من الشيوخ ، وقدومهم لبعض البلاد . ووفياتهم .**

**– أهميته وفائدته:**

**هو فن مهم ، قال سفيان الثوري : " لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ <**

**ومن فوائده معرفة اتصال السند أو انقطاعه .**

**وقد ادعى قوم الرواية عن قوم فنظر في التاريخ، فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين.**

**- أمثلة من عيون التاريخ :**

**أ) الصحيح في سن سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم وصاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ثلاث وستون.**

**١- وقُبض رسول الله صلي الله عليه وسلم ضحى الاثنين لثنتي عشرة خلت من ربيع الأول سنة ١١ هـ .**

**٢- وقُبض أبو بكر رضي الله عنه في جُمادى الأولى سنة ١٣هـ .**

**٣- وقُبض عمر رضي الله عنه في ذي الحجة سنة ٢٣ هـ .**

**٤- وقُتل عثمان رضي الله عنه في ذي الحجة سنة ٣٥هـ .**

**٥- وقُتل علي رضي الله عنه في شهر رمضان سنة ٤٠ هـ .**

**ب) صحابيان عاشا ستين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام وماتا بالمدينة سنة / ٥٤/ وهما: حكيم بن حزام ، و حسان بن ثابت .**

**ج) أصحاب المذاهب المتبوعة :**

**١ - النعمان بن ثابت : ( أبو حنيفة ) ولد ٨٠ ، ومات ١٥٠ هـ .**

**٢ - مالك بن أنس : ولد ٩٣ ، ومات ١٧٩ هـ .**

**٣ - محمد بن إدريس الشافعي : ولد ١٥٠ ، ومات مات ٢٠٤ هـ .**

٤ - أحمد بن حنبل : ولد ١٦٤ ، ومات ٢٤١ هـ .

د) أصحاب كتب الحديث المعتمدة :

١ - محمد بن إسماعيل البخاري : ولد ١٩٤ ، و مات ٢٥٦ هـ .

٢ - مسلم بن الحجاج النيسابوري : ولد ٢٠٤ ، ومات ٢٦١ هـ .

٣- أبو داود السجستاني : ولد ٢٠٢ ، و مات ٢٧٥ هـ .

٤ -- أبو عيسى الترمذي : ولد ٢٠٩ ، مات ٢٧٩ هـ .

٥ - أحمد بن شعيب النسائي : ولد ٢١٤ ، و مات ٣٠٣ هـ .

٦ - ابن ماجه القزويني : ولد ٢٠٧ ، و مات ٢٧٥ هـ .

- أشهر المصنفات فيه :

أ) كتاب " الوَفَيَات " لابن زَبْر محمد بن عبيد الله الربعي محدث دمشق المتوفى سنة ٣٧٩هـ ، وهو مرتب على السنين .

ب) ذيول على الكتاب السابق منها للكتاني ، ثم للأكفاني ، ثم للعراقي ، وغيرهم .

# المحاضرة الرابعة عشر

معرفة من اخْتلطَ من الثقات

معرفة طبقات العلماء والرواة

معرفة الموالي من الرواة والعلماء

معرفة الثقات والضعفاء من الرواة

معرفة أوطان الرواة وبلدانهم

عناصر المحاضرة

- مقدمة
- معرفة من اخْتلطَ من الثقات
- معرفة طبقات العلماء والرواة
- معرفة الموالي من الرواة والعلماء
- معرفة الثقات والضعفاء من الرواة
- معرفة أوطان الرواة وبلدانهم

معرفة من اُخْتُلِطَ من الثقات :

- تعريف الاختلاط:

أ) لغة: الاختلاط لغة فساد العقل، يقال " اختلط فلان " أي فسد عقله .

ب) اصطلاحاً: فساد العقل، أو عدم انتظام الأقوال بسبب خَرَف أوعَمى أو احتراق كتب أو غير ذلك.

أنواع المُخْتَلَطين:

أ) من اختلط بسبب الخَرَف: مثل عطاء بن السائب الثقفي الكوفي.

ب) من اختلط بسبب ذهاب البصر: مثل عبد الرزاق بن همام الصنعاني، فكان بعد أن عَمِيَ يُلَقَّنُ فَيَتَلَقَّنُ.

ج) من اختلط بأسباب أخرى: كاحتراق الكتب ، مثل عبدالله بن لهيعة المصري .

- أهميته وفائدته:

هو فن مهم جداً ، وتكمن فائدته في تمييز أحاديث الثقة التي حدث بها بعد الاختلاط لردها وعدم قبولها .

- حكم رواية المختلط :

أ) يقبل منها ما روي عنه قبل الاختلاط .

ب) ولا يقبل منها ما روي عنه بعد الاختلاط ، وكذا ما شُك فيه أنه قبل الاختلاط أو بعده.

- هل أخرج الشيخان في صحيحيهما عن ثقات أصابهم الاختلاط ؟

نعم ، ولكن مما عُرف أنهم حدثوا به قبل الاختلاط .

- أشهر المصنفات فيه :

صنف فيه عدد من العلماء ، كالعلائي والحازمي ، ومن هذه المصنفات كتاب " الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط " للحافظ إبراهيم ابن محمد سِبْط ابن العجمي المتوفى سنة ٨٤١هـ

معرفة طبقات العلماء والرواة :

- تعريف الطبقة:

أ) لغة: القوم المتشابهون.

ب) اصطلاحاً: قوم تقاربوا في السن والإسناد أو في الإسناد فقط .

ومعنى التقارب في الإسناد: أن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر أو يقاربوا شيوخه.

- من فوائد معرفته :

أ) ومن فوائد معرفته الأمن من تداخل المتشابهين في اسم أو كنية ونحو ذلك، لأنه قد يتفق اسمان في اللفظ فيظن أن أحدهما هو الآخر، فيتميز ذلك بمعرفة طبقاتهما.

ب) الوقوف على حقيقة المراد من العنعنة .

- قد يكون الراويان من طبقة باعتبار، ومن طبقتين باعتبار آخر:

مثل أنس بن مالك وشبهه من أصاغر الصحابة، فهم مع العشرة في طبقة واحدة باعتبار أنهم كلهم صحابة، وعلى هذا فالصحابة كلهم طبقة واحدة.

وباعتبار السوابق إلى الدخول في الإسلام، تكون الصحابة بضع عشرة طبقة ، فلا يكون أنس بن مالك وشبهه في طبقة العشرة من الصحابة.

- ماذا ينبغي على الناظر فيه:

ينبغي على الناظر في علم الطبقات أن يكون عارفاً بمواليد الرواة ووفياتهم، ومن رووا عنه، ومن روى عنهم.

٥- أشهر المصنفات فيه:

أ) كتاب " الطبقات الكبرى " لابن سعد .

ب) كتاب " طبقات القراء " لأبي عمرو الداني.

ج) كتاب " طبقات الشافعية الكبرى " لعبد الوهاب السبكي .

د) تذكرة الحفاظ للذهبي .

– تعريف المولي:

أ) لغة: الموالي جمع مولى ، والموالي من الأضداد فيطلق علي المالك والعبد ، والمُعْتِق والمُعْتَق.

ب) اصطلاحاً: هو الشخص المحالف، أو المعتق، أو الذي أسلم على يد غيره.

– أنواع الموالي:

أنواع الموالي ثلاثة وهي:

أ) مولى الحِلْف: مثل الإمام مالك بن أنس الأصبحي التيمي ، فهو أصبحي صليبة ، تيمي بولاء الحلف ، وذلك لأن قومه " أصبح " موالي لتيم قريش بالحِلف .

ب) مولى العَتَاقة: مثل أبو البختري الطائي التابعي ، واسمه سعيد بن فيروز، هو مولى طيء ، لأن سيده كان من طيء فأعتقه .

ج) مولى الإسلام : مثل محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، لأن جده المغيرة كان مجوسياً فأسلم على يد اليمان بن أخنس الجعفي ، فنسب إليه

- من فوائده :

الأمن من اللبس . ومعرفة المنسوب إلى القبيلة نسباً أو ولاء . ومن ثم ليتميز المنسوب إلى القبيلة ولاء عمن يشاركه في اسمه من تلك القبيلة نسباً.

- أشهر المصنفات فيه:

صنف في ذلك أبو عمر الكِنْدي بالنسبة إلى المصريين فقط .

معرفة الثقات والضعفاء من الرواة :

- تعريف الثقة والضعيف:

أ) لغة: الثقة لغة المُؤتمن. والضعيف ضد القوي . ويكون الضعف حسياً ومعنوياً .

ب) اصطلاحاً: الثقة: هو العدل الضابط والضعيف: هو اسم عام يشمل من فيه طعن في ضبطه أو عدالته.

- أهميته وفائدته:

هو من أَجَلّ أنواع علوم الحديث . لأنه بواسطته يُعْرَف الحديث الصحيح من الضعيف .

- أشهر المصنفات فيه وأنواعها :

أ) مصنَّفات مُفْرَدَة في الثقات : مثل كتاب " الثقات " لابن حِبَّان ، وكتاب " الثقات " للعِجْلي .

ب) مصنفات مُفْرَدَة في الضعفاء: كثيرة جداً. كالضعفاء للبخاري والنسائي والعُقَيْلي والدارقطني . ومنها كتاب " الكامل في الضعفاء " لابن عدي .وكتاب " المغني في الضعفاء " للذهبي .

ج) مصنفات مشتركة بين الثقات والضعفاء : وهي كثيرة أيضاً .منها : كتاب " تاريخ البخاري الكبير" ومنها كتاب " الجرح والتعديل " لابن أبي حاتم ، وهي كتب عامة للرواة . ومنها كتب خاصة ببعض كتب الحديث . مثل كتاب " الكمال في أسماء الرجال " لعبد الغني المقدسي ، وتهذيباته المتعددة التي للمِزي والذهبي وابن حجر والخزرجي .

معرفة أوطان الرواة وبلدانهم :

- المراد بهذا البحث:

الأوطان جمع وطن . وهو الإقليم أو الناحية التي يولد الإنسان أو يقيم فيها ، والبلدان جمع بلد، وهي المدينة أو القرية التي يولد الإنسان أو يقيم فيها .

والمراد بهذا البحث هو معرفة أقاليم الرواة ومدنهم التي ولدوا فيها أو أقاموا فيها .

- من فوائده:

ومن فوائده التمييز بين الاسمين المتفقين في اللفظ إذا كان من بلدين مختلفين وهو مما يُحتاج إليه حفاظ الحديث في تصرفاتهم ومصنفاتهم .

- إلى أي شيء يَنْتَسب كلٌ من العرب والعجم ؟

أ) لقد كانت العرب قديماً تنتسب إلى قبائلها، لأن غالبيتهم كانوا بدواً رحلاً، وكان ارتباطهم بالقبيلة أوثق من ارتباطهم بالأرض، فلما جاء الإسلام، وغلب عليهم سكنى البلدان والقرى انتسبوا إلى بلدانهم وقراهم.

ب) أما العجم فإنهم ينتسبون إلى مدنهم وقراهم من القديم.

- كيف ينتسب من انتقل عن بلده ؟

أ) إذا أراد الجَمع بينهما في الانتساب: فليبدأ بالبلد الأول ثم بالثاني المنتقل إليه، ويحسن أن يُدخل على الثاني حرف " ثم " فيقول مَنْ وُلد في حَلَبَ وانتقل إلى المدينة المنورة: " فلان الحلبي ثم المدني " وعلى هذا عملُ أكثر الناس.

ب) وإذا لم يردِ الجمع بينهما : له أن ينتسب إلى أيهما شاء . وهذا قليل .

- كيف ينْتسب من كان من قرية تابعة لبلدة ؟

أ) له أن ينتسب إلى تلك القرية.

ب) وله أن ينتسب إلى البلدة التابعة لها تلك القرية .

ج) وله أن ينتسب إلى تلك الناحية التي منها تلك البلدة أيضاً.

ومثال ذلك : إذا كان شخص من" الباب " وهي تابعة لمدينة " حلب " وحلب من " الشام " فله أن يقول في انتسابه : فلان البابي أو فلان الحلبي ، فلا الشامي

- كم المدة التي إن أقامها الشخص في بلد نُسِبَ إليها ؟

أربع سنين ، وهو قول عبدالله بن المبارك .

- أشهر المصنفات فيه :

أ) يمكن أن نعتبر كتاب " الأنساب " للسمعاني من مصنفات هذا النوع لأنه يذكر الانتساب إلى الأوطان وغيرها .

ب) ومن مظان ذكر أوطان الرواة وبلدانهم كتاب "الطبقات الكبرى " لابن سعد .

يسرني ويشرفني تلقي ملاحظاتكم واقتراحاتكم

على

@QalmalkiQ